جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

" درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم في العراق "

The Degree of the Effect of the Educational Media on the Secondary Stage Students' Social Values from the Teachers' Perspectives in the Republic of Iraq

إعداد الطالب

محمود علي حسن السنجري

إشراف الدكتور

قاسم نواف البري

الفصل الدِّراسي الأول

2018

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا، محمود علي حسن السنجري ، أفوِّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(إقرار)

أنا الطالب: محمود علي حسن السنجري. الرقم الجامعي: 1621175025

التخصص: المناهج العامة. الكلية: العلوم التربوية.

أعلن بأنَّني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت بإعداد رسالتي بعنوان" درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم في العراق ". بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية، وأقر كذلك بان رسالتي هذه غير منقولة، أو مستلّة من رسائل، أو أطاريح، أو أبحاث، أو أي منشورات علميّة تمّ نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلاميّة، وتأسيساً على ما تقدّم، فإنّني أتحمّل المسؤوليّة بأنواعها كافّة فيما لو تبيّن غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدّرجة العلميّة الّتي حصلت عليها، وسحب شهادة التّخرّج مني بعد صدورها، دون أنْ يكون لي أي حق في التّظلّم أو الاعتراض أو الطّعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب ..... التاريخ: / / 2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم في العراق

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 23 / 10 /2018

أعضاء لجنة المناقشة	التـوقيـع
الدكتور قاسم نواف البري (رئيسًا)، المشرف	.....
الأستاذ الدكتور خالد يوسف القضاة، (عضوًا)	.....
الأستاذ الدكتور ماهر مفلح زيادات، (عضوًا)	.....
الأستاذ الدكتور كامل علي العتوم،(عضوًا خارجيًا)	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــــــــــداء

إلـــى:

وطني العراق ؛ .....حبي الأزلي

والدي..... رحمه الله تعالى

والدتي.....أطال الله في عمرها

إخوتي وأخواتي.....حفظهم الله تعالى

زوجي.....الغالية

إليكم أهدي أولى ثمرات جهدي العلمي

الباحث: محمود السنجري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتّقدير

الحمد لله رب العالمين حمدًا يليق بجلاله وعظمته، ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، على ما منَّ عليّ من إنجاز لهذه الرسالة، بعد أن يسر العسير، وفرج الهم الكثير، فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وما توفيقي إلا من الله العلي القدير.

وانطلاقًا من قوله عليه الصلاة والسلام" لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإنه يشرفني ويسعدني أن أسطر كل عرفان بالجميل إلى الدكتور قاسم نواف البري المشرف على رسالتي؛ والذي أنار لي دروب العلم والمعرفة، وأفادني بعلمه القيم؛ فكان لي نعم الموجه والمرشد.

وكلّ الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وهم الأستاذ الدكتور خالد يوسف القضاة، والأستاذ الدكتور ماهر مفلح زيادات، والأستاذ الدكتور كامل علي العتوم لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، ولما قدموه من ملاحظات وتوجيهات لإثراء هذا العمل. وأشكر أيضًا السادة المحكمين لأداة دراستي.

وأقدم عميق شكري وامتناني إلى الأردن الغالي ملكًا وشعبًا؛ لما لمسناه من احترام وتقدير، ورعاية ومحبة بجامعة آل البيت الحبيبة.

الباحث: محمود علي حسن السنجري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

تفويض ..... ب

(إقرار) ..... ج

قرار لجنة المناقشة ..... د

الإهـــــــــــــداء ..... هـ

الشكر والتّقدير ..... و

فهرس المحتويات ..... ز

قائمة الجداول ..... ط

قائمة الملاحق ..... ي

الملخص باللغة العربية ..... ك

الفصل الأول خلفية الدِّراسة وأهميتها 1

المقدمة: 1

مشكلة الدِّراسة وسؤالاها: 5

أهمية الدِّراسة: 6

حدود الدِّراسة ومحدداتها 7

التعريفات الإجرائية: 7

الفصل الثاني الإطار النظري والدِّراسات السابقة 8

أولاً : الإطار النظري 8

ثانيَا : الدِّراسات السابقة 21

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 25

منهجية الدِّراسة: 25

أفراد الدِّراسة: 25

أداة الدِّراسة: 26

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الأداة: 26
ثبات الأداة:..... 26
إجراءات الدِّراسة : 27
متغيرات الدِّراسة:..... 27
المعالجات الإحصائية :..... 28
الفصل الرابع نتائج الدِّراسة 29
أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 29
ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 34
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات..... 36
مناقشة نتائج السؤال الأول..... 36
مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 43
التوصيات:..... 45
المصادر والمراجع..... 46
الملاحق 53
Abstract in English..... 62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول
1	التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدِّراسة
2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق مرتبة تنازليًا
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة
4	تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق
1	أداة الدّراسة
2	أسماء السادة المحكمين
3	كتب تسهيل المهمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم في العراق

إعداد الطالب

محمود علي حسن السنجري

إشراف الدكتور

قاسم نواف البري

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم في العراق. وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدِّراسة. وتكونت عينة الدِّراسة من (80) معلمًا ومعلمة. أعد الباحث أداةً لدراسته اشتملت على (51) فقرة، تمثل القيم الاجتماعية، تم التحقق من صدقها وثباتها.

وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج عديدة من أهمها: أنَّ درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة متوسطة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (• = 0.05) في تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (• = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي ولصالح الدِّراسات العليا. ووجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (• = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة، ولصالح فئة الخبرة عشر سنوات فأكثر.

وتوصلت الدِّراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: تضمين أدلة معلمي المرحلة الثانوية للقيم التربوية عامة، والقيم الاجتماعية خاصة، وكيفية بثها بين الطلبة. وإجراء دراسات أخرى لتعرف تأثير الإعلام بوجه عام، والإعلام التربوي بوجه خاص في جميع أنواع القيم.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، القيم الاجتماعية، المرحلة الثانوية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة وأهميتها

المقدمة:

إنَّ الإعلام التربوي ابتداء هو نشاط تربوي تبثه وسائل إعلام مختلفة سواء أكانت الوسائل المتخصصة بالجوانب التربية، أم تلك التي تتعرض أحيانًا لهذه الجوانب. وتبث هذه الوسائل عادة رسائل ملتزمة؛ لأنها تتناول قضايا التربية في المجتمع، كنقل التراث الثقافي، وغرس مشاعر الانتماء، والتنشئة والتوعية الاجتماعية والثقافية، وتنمية القدرات الفنية، ومقاومة القيم الهدّامة. وتنشيط دور الإعلام المدرسي في إنضاج شخصية الطلبة ومواقفهم، والعمل على تمكينهم من حسن الاختيار، واتخاذ القرارات، واكتشاف المواهب وتنميتها.

إنَّ المفهوم العام للإعلام لا يُظهر تعارضًا بين الإعلام والتربية، فالإعلام مؤسسة اجتماعية تعمل على نقل الثقافة وتجديدها، وتشتق أهدافها من المصادر ذاتها التي تشتق منها التربية أهدافها. وبالنتيجة فإن غاياتها خدمة المجتمع، كما هو الحال في دور المؤسسة التربوية؛ فالتربية عملية اجتماعية توجيهية، تتخذ من التعليم أداة لنقل التراث بكل أبعاده، والإعلام أيضًا هو مؤسسة تعمل على توجيه الأفراد بتزويدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق، ليتكون لديهم رأي صائب حول الأحداث والمشكلات. ويؤدي الدور الفاعل للإعلام إلى حدوث تغيير كبير في القيم، وعليه يجب مواكبة التطور المذهل في نواحي الحياة كافة، لتحاشي التخبط والعشوائية في العملية التربوية(شاكر، 2011).

وأشار عبود وحمدي (2009) إلى أنَّ الإعلام التربوي يتعلق بالنشر والأخبار وإذاعة المعلومات، وإشاعة الفكر وتعميم الاتجاهات ذات المحتوى التربوي، والمقاصد التربوية بأشكالها المختلفة، عبر قنوات الاتصال، ووسائله المباشرة وغير المباشرة، وحث الجمهور على تقبل المعلومات والمواقف والاتجاهات، والتفاعل معها.

وليس مصطلح الإعلام التربوي هو السائد في الأدبيات التربوية، وإنما هناك: الإعلام المدرسي، والاتصال التربوي، والتربية الإعلامية، والتجديد التربوي وعلم المعلومات التربوية. فالإعلام المدرسي نشاط تربوي يهتم بكل جوانب المسار الدِّراسي. والاتصال التربوي هو نقل المعلومات والأفكار التربوية والتعليمية. والتربية الإعلامية هي العملية الهادفة إلى تدريب الطلبة على التعامل مع محتوى الإعلام، بانتقاء الجوانب الإيجابية فيه. والتجديد التربوي هو اكتشاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وابتكار بدائل جديدة لنظام التعليم القائم، للإسهام في تطويره. أما نظم المعلومات التربوية فهي أجهزة جمع المعلومات ونشرها، كالمكتبات، وأجهزة التوثيق، والإحصاء والتصنيف، نشأت نتيجة التطور الهائل في المعرفة (دعمس، 2009؛ السيد، 2011).

وذكر كل من: إمبابي (2007)، وأبو سمرة(2009) أنَّ للإعلام التربوي أهدافًا يسعى إلى تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف: بيان الدور الريادي للمدرسة؛ بوصفها وسيلة التربية والتعليم الأساسية. وتوضيح السياسة لتفاعل الآخرين معها. وتبني المشكلات التربوية وبث الوعي التربوي ودراسة المشكلات الاجتماعية. ودعم التكامل التربوي لترسيخ العلاقة بين الأسرة والمدرسة. وتحمل المسؤولية من قيادات مؤهلة. ودعم الأنشطة المدرسية على الأصعدة كافة. وتنمية التذوق الفني والإحساس بالجمال. وتنمية العلاقات الاجتماعية في المجتمع المدرسي. وتدريب الطلبة

على التزود بالمعرفة من مصادرها المتنوعة. وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن مشاريع التربية والتعليم وحركتهما مع التطور الكبير في ميدانهما.

ويستند الإعلام التربوي إلى أسس ومنطلقات من أهمها: الالتزام بالإسلام فكرًا وعقيدة، والارتباط الوثيق بالأمة العربية بتراثها وتاريخها وحضارتها، وتنمية عاطفة الانتماء للوطن والأمة، والحرص على أركان العملية التعليمية متمثلة بالمدرسة والمعلم والطالب والمنهج والمجتمع المحلي، والالتزام باللغة العربية الفصيحة؛ لأنها وعاء الدين والثقافة والتراث، والاهتمام بالأسرة فهي نواة المجتمع والمؤهلة لتربية الجيل بالتعاون مع المدرسة، والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميدان العلوم والفنون والآداب، وإعداد كوادر متخصصة يمكنها قيادة العلمية التربوية التعليمية بنجاح (الحارثي، 2008).

وهناك وسائل متعددة للإعلام التربوي أهمها الوسائل الورقية المقروءة والوسائل السمعية والمرئية. أما الوسائل الورقية فتشمل ما يلي: الكتاب المدرسي، والصحيفة، واللافتة، والملصق، والمطويات، والشعارات التربوية. وتشمل الوسائل السمعية والمرئية: الحاسب الآلي، والانترنت، والتلفزيون التربوي. وتؤدي هذه الوسيلة الأخيرة (التلفزيون التربوي) دورًا مهمًا في مجالات الإعلام والاتصال؛ كتوجيه الطلبة إلى أسس التفكير السليم، والبحث عن المعلومة (رفاعي، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشارت السيد (2011) إلى مجالات الإعلام التربوي، وبينت أنه يشمل: الثقافة الدينية والوطنية، والتربية البيئية، والتربية القيمة، والإرشاد المهني. وتتعلق الثقافة الدينية بالمبادئ والأسس التي تستند إليها الدولة، لنشر الوعي بين أفراد المجتمع. وتهدف التربية البيئية إلى تحسين تفاعل الإنسان مع البيئة، وتهتم التربية الأسرية بتوجيه الآباء والأمهات إلى كيفية تربية

أبنائهم. وتهتم التربية القيمية بزرع القيم المستمدة من الإسلام، والحد من الممارسات والسلوكات البعيدة عن القيم العربية النبيلة، والقيم الإسلامية المقدسة، أما الإرشاد المهني فيهتم بتصميم برامج إعلامية موجهة للقيادات التربوية، لمساعدتهم على تنمية مهاراتهم، وأداء واجباتهم على أكمل وجه.

وللإعلام التربوي عامة والإعلام المدرسي خاصة دوره الفاعل في تنشئة أفراد المجتمع. فهذا الإعلام ييسر العملية التعليمية، ويتيح فرصًا مواتية للطلبة لإظهار مواهبهم، والتعبير عن آرائهم، وتحديد اتجاهاتهم وطموحاتهم. بالإضافة إلا أنَّ هذا الإعلام يتصف بالصدق، والدقة، وعرض الحقيقة، والرقي بالعقل، وتقديم ثقافة متميزة. ومن الأدوار المهمة للإعلام المدرسي أيضا تنمية المهارات اللغوية، والاجتماعية، والنفسية لدى الطلبة (بسيوني، 1999؛ يوسف، 2006).

ويرى الباحث بما أنَّ الإعلام التربوي يؤدي هذه المهمة الحساسة والخطيرة، فإنه لابدّ من تأثيره في الشريحة، التي يخاطبها مباشرة، ألا وهي شريحة الطلبة. وقد يكون تأثيره في القيم السائدة أكثر من تأثيره في أي جانب آخر، ومن هذه القيم الاجتماعية.

إنّ القيم، قبل كل شيء، تختلف باختلاف الفلسفة السائدة في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية. فالنظرة المثالية إلى القيم ترى أنها مطلقة وإجبارية ودائمة، وهي لا تخضع لتفكير الجماعة أو للتشاور فيما بينهم، فالقيم الصالحة في مجتمع معين قد لا تكون صالحة في مجتمع آخر. في حين تكون القيم غير مستمدة من الخيال، وهي نسبية ومطلقة بحسب النظرة الواقعية (أبو جادو، 1998).

أما بيك (Beck , 1990) فيرى أنَّ النمو الإنساني للأفراد داخل المجتمع لا يمكن أن يتحقق إلاّ بتوازن القيم في ذلك المجتمع. وذكر الأغا (2010) أنَّ القيم هي المعاني السامية النابعة من ثقافة المجتمع وعقيدته ، تكتسب بالتربية والتعلم، وتترسخ في أعماق عقل الفرد ووجدانه. وهذه القيم سلاح الفرد يدافع بها عن أفكاره، وبها تتشكل شخصيته، إذ تنعكس في سلوكه، وبها يحكم على سلوك الآخرين وتصرفاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويدور حول القيم عامة والقيم الاجتماعية خاصة جدل متواصل، وتُجرى حولها دراسات كثيرة، وخصوصًا في عصرنا الراهن؛ وذلك بسبب التغيرات المتلاحقة والتطور الهائل في جميع مناحي الحياة، فضلًا عن تنامي ظاهرة العولمة، وما يصاحبها من تقدم في مجال المعلوماتية، وتكنولوجيا المعلومات، إذ كان لذلك أثر واضح في قيم الناس ومبادئهم. وأدى ذلك أيضًا إلى انحسار قيم كثيرة، وظهرت قيم في الأوساط الاجتماعية جديدة. ولقد أثر ذلك في التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وهنا يجب أن تؤدي البرامج والمناهج التعليمية، بوصفها موجهات فكرية وثقافية واجتماعية، دورها في تعليم الأفراد وتربيتهم، لمساعدتهم على التكيف مع المستجدات بشكل إيجابي، من غير أن يتخلى هؤلاء الأفراد عن قيمهم الاجتماعية الأصلية (الزيود، 2006).

إنَّ القيم الاجتماعية تتسم عادة بالاستقرار والثبات، وتتوافق مع التوجهات الأخلاقية، إذ تشكل صفات الأفراد، وتجعلهم قادرين على تطوير نمط حياتهم. ولأهمية هذه القيم للفرد والمجتمع وجب التمسك بها والدفاع عنها ، فهي التي تمنح الحياة معنى (سعادة وإبراهيم، 1998؛ فرحان، 2000).

وتشكل القيم الاجتماعية الركن الأساسي في نشوء العلاقات الإنسانية والاجتماعية، كما أورد ذلك الهندي (2001)، الذي يرى أيضًا أن للقيم الاجتماعية دورًا فاعلاً في عملية التفاعل الاجتماعي، واختلاط الأفراد ببعضهم في المجتمع الواحد، وبين الجماعة والجماعات الأخرى.

فالأفراد يرغبون بهذه القيم ويفضلونها؛ لأنها تقع في صلب ثقافتهم، وتأثيرها في عمليات التنشئة الاجتماعية، سواء أكان ذلك في الأسرة ، أم في المدرسة، أم في المجتمع. وهكذا تكون القيم الاجتماعية الدعامة القوية للنظام الاجتماعي.

وأشار عويس (1997) إلى أنَّ القيم الاجتماعية تتطور بشكل دائم ومستمر، ولكن هذا التطور يحتاج إلى درجة كبيرة من الوعي والاستعداد لتغير القيمة وتطورها. في حين ذكر البقمي (2009) أنَّ القيم الاجتماعية تأخذ صفة القداسة والثبات، وبخاصة تلك القيم المستوحاة من العقيدة الدينية، فهذه القيم تحظى بقدر كبير من الاحترام، ومن ذلك الرحمة والتواصل والتعاون والبر. أما الوقاد (1994) فبيّن أنَّ القيم الاجتماعية تجعل الفرد الملتزم بها يسلك سلوكًا اجتماعيًا إيجابيًا ، يخلق بقيمة جواً من المودة والمحبة بينه وبين الآخرين، ولا يتصرف بما يتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه وقوانينه. والسلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب يمكن تعلمه بالعمل على رفع مستوى القيم الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللقيم الاجتماعية بعد ذلك وظائف خاصة تؤديها لكل من الفرد والمجتمع. أما وظائفها للفرد فهي: منح الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتنمية قدرته على التكيف والتوافق الإيجابي وتحقيق الرضا عن نفسه. وضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأن القيم تربط تصرفاته بأحكام ومعايير يتصرف في ضوئها. مساعدة الفرد على تحمل المسؤولية تجاه نفسه، ليفهم كيانه الشخصي وتأمل الحياة التي تهمه. وتوجيه الفرد وإرشاده نفسياً لاختيار ما هو صالح من الأشخاص والأعمال. وتمكين الفرد من اتخاذ القرارات السليمة المبنية على أسس وقواعد صحيحة . وتتجلى وظائف القيم الاجتماعية على المستوى الجماعي بما يأتي : ربط أجزاء الثقافة ببعضها لتبدو متناسقة. وإيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي على وفق معايير متفق عليها.

المساعدة على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ في المجتمع لمواجهة الأفكار الوافدة عبر أجهزة الإعلام المختلفة. وتحديد الأهداف التربوية المطلوبة، فالتربية تتضمن اختيار الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالقيم (العاجز وعساف، 2008).

وهكذا يتضح أنَّ للإعلام بصورة عامة، وللإعلام التربوي بصورة خاصة دوراً فاعلاً في تغيير القيم والمبادئ والسلوك لدى شريحة الشباب خاصة ومنهم الطلبة في المراحل الدِّراسية المختلفة. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدِّراسة، التي تهدف إلى معرفة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر معلميهم.

مشكلة الدِّراسة وسؤالاها:

تتأتى مشكلة الدِّراسة من أنَّ للإعلام التربوي خاصة تأثيراً في القيم بشكل عام، والقيم الاجتماعية بشكل خاص. فوسائل الإعلام الحديثة بكل أنواعها وأشكالها أصبحت جزءاً من حياة المجتمعات ؛ فقد صار لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير مباشر في حياة الناس، ينجذب لها الأفراد في كل الأعمال وفي جميع المجتمعات. ومن شرائح المجتمع التي تتأثر مباشرة بالإعلام، سواء تربوياً أكان أم غير تربوي، هي شريحة الشباب، وقد يكون هؤلاء الشباب أقل إدراكاً لمخاطر هذه الوسائل، وذلك لقلة خبرتهم، وسيطرة العاطفة على سلوكهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناولت دراسات متعددة هذا الجانب ، فقد أظهرت دراسة السناني (2012) أنَّ الإعلام التربوي يؤدي دوراً مهمًا في غرس القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في السعودية. وبينت دراسة محمد (2013) في السودان أنَّ الإعلام التربوي له القدرة على بث القيم التربوية لطلبة المرحلة الثانوية. وأفرزت دراسة عبيدات (2003) في بعض جوانبها أخطاراً اجتماعية في

استخدام الانترنت والفضائيات على الشباب في دول الخليج العربي. ولذلك تجيب الدِّراسة عن السؤالين الآتيين :

1- ما درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالعراق من وجهة نظر معلميهم؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة ؟

أهمية الدِّراسة:

للدِّراسة الحالية أهمية نظرية مستمدة من تعرف تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولها أيضًا أهمية تطبيقية تظهر في استفادة معلمي المرحلة الثانوية من نتائجها، إذ يطلعون على مضامين الإعلام التربوي المؤثرة في القيم الاجتماعية، وتفيد النتائج أيضًا المشرفين التربويين، والمعنيين بشؤون الإعلام التربوي. وللدِّراسة أهمية أخرى تظهر في تشجيع باحثين آخرين لإجراء دراسات تسهم في سد النقص في المكتبة العربية في هذا المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدِّراسة ومحدداتها

تحدد الدِّراسة بما يأتي :

1- الحدود المكانية: مدارس مختارة من المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الأولى.

2- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدِّراسي 2017 / 2018.

3- الحدود البشرية: معلمو المرحلة الثانوية.

4- الحدود الموضوعية: تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية.

5- محددات الدِّراسة: تتحدد نتائج الدِّراسة بمدى صدق الأداة وثباتها.

التعريفات الإجرائية:

يجري تعريف المصطلحات الآتية إجرائيًا:

1- الإعلام التربوي: الأنشطة الإعلامية التي تصدرها أو تبثها وسائل الإعلام الخاصة بالتربية، وتشمل أنشطة الإعلام المدرسي، والتلفزيون التربوي، وكل ما يصدر من وزارة التربية والتعليم العراقية عبر وسائلها الإعلامية المختلفة.

2- القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده وتنظيمه لتكوين علاقات إنسانية واجتماعية بين أفراد المجتمع، ومن هؤلاء طلبة المرحلة الثانوية.

3- المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الأولى الابتدائية، وتتكون من ستة صفوف تسمى الصفوف الثلاثة الأولى منها المرحلة المتوسطة، وتسمى الصفوف الثلاثة الأخيرة المرحلة الإعدادية، وتشمل الرابع الثانوي العام والخامس الإعدادي والسادس الإعدادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، والدِّراسات السابقة ذات الصلة.

أولاً : الإطار النظري

الإعلام قبل كل شيء هو عملية نقل الخبر ونشره، وتقديم معلومات اشترط فيها أن تكون صحيحة، وحقيقة، وصادقة. وهي قد تكون وقائع، أو موضوعات، أو أفكار، أو آراء. ويجب ذكر مصادرها لكي لا تكون مختلقة أو كاذبة، ذلك لأن قيمة المصدر ومدى التزامه تكون معروفة لدى المتتبعين.

وفيما يتعلق بالإعلام التربوي والمدرسي فقد ذكر أبو فودة (2006)، أنه ما تبثه وسائل الإعلام من رسائل تهدف إلى نشر وظائف التربية وقيمتها في المجتمع، ومن ذلك: غرس مشاعر الانتماء، ونقل التراث، وإدراك المفاهيم، واكتساب المهارات والخبرات ، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك. وفي المدرسة يصبح الإعلام التربوي المدرسي مسؤولاً عن تقديم معلومات عن المسار الدراسي، والمحيط الاجتماعي الاقتصادي المهني مثلما هي موجودة في الواقع، من غير ممارسة أي وصاية أو دعاية أو إصدار أحكام مسبقة على أي نمط دراسي وهو أيضاً نشاط جماعات الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمناظرات الإعلامية في المجتمع المدرسي، وهدفها كشف المواهب وتنميتها وتدريبها على العمل الإعلامي عامة والإعلام التربوي المدرسي خاصة.

مقدمة في الإعلام التربوي

الإعلام هو عملية إيصال قضية أو فكرة يقوم على جمع المعلومات والأفكار ونشرها لإحداث تفاعل ومشاركة حول المعلومات والأفكار والأحداث. والإعلام عملية ذات طابع علمي وفني معًا، فهو يأخذ الجانب العلمي؛ لأن له أسسه ومنطلقاته الفكرية، ويعتمد منهج البحث العلمي في أطره النظرية والتطبيقية وهو زيادة على كونه علماً يعد الجانب الفني فيه جانبًا مهمًا؛ لأن هدفه الأساسي التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور فنية تتصف بالتنوع، بحسب المواقف والقدرات الإبداعية والمواهب الخاصة بالذي يزاول العمل الإعلامي(القبلان والحسني، 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنّ نجاح الرسالة الإعلامية، والإعلام عامة يتوقف على مجموعة من الشروط، من أهمها: وضوح الرسالة الإعلامية، فعملية الإعلام تفاهم ومشاركة وتناغم بين الإعلام برسائله المختلفة والجمهور المخاطب. وهذا يعني الابتعاد عن التشويش والتداخل اللذين يحولان دون فهم الرسالة. وهناك شرط آخر يتعلق بالظروف المحيطة بالرسالة، إذ تتأثر هذه الرسالة بتلك الظروف، التي تخص بالدرجة الأولى المستقبل وثقافته وحالته النفسية، التي تؤثر في كيفية استجابته، فيرفض تلك الرسالة أو يقبلها. وهناك أيضًا مبادئ المجتمع وقيمه، التي يتأثر بها المستقبل، وتحدد موقفه من تلك الرسالة (الحارثي، 2008).

وهكذا تقدم وسائل الإعلام المختلفة ثقافة متنوعة للناس، لكونها وسائط شيقة تجذبهم لمتابعتها، فترفع من مستواهم الثقافي. وهذه الوسائل أيضاً تعمل على توفير المعرفة المعاصرة وتلك التي تُستمد من تراث الشعوب وتاريخها ، فيتأثر بذلك الرأي العام، بالتواصل مع الإعلام وأجهزته الكثيرة، وخصوصًا في هذا العصر، عصر التفجر المعرفي، وانتقال رسائل الإعلام بسرعة البرق.

الإعلام التربوي

يشمل مصطلح الإعلام التربوي ابتداءَ الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة. وهو، كما ذكر رجب (1999)، يوجه وسائل الإعلام نحو واجباتها التربوية، للمساعدة على أداء التربية لواجباتها، وإثراء البحث العلمي في هذا المجال. وأشار الرشيد (2000) إلى أنَّ التربية والإعلام يمثلان عملية واحدة، لاستنادها إلى أسس مشتركة، وبالإعلام التربوي يحدث التواصل والتفاعل، وذلك يجري بتوظيف تقنيات الإعلام المختلفة، وبخاصة الحديثة منها، توظيفًا إيجابيًا لتحقيق رسالة التربية، التي لا يمكن تحقيقها من غير الإعلام ووسائله المتعددة.

وفي الإعلام التربوي يجري توظيف الوسائط التربوية، أي وسائل الإعلام التربوي، وذلك بتواصل هذه الوسائط مع مؤسسات المجتمع الخاصة بالتربية، التي تشمل: المدرسة، والأسرة، والأندية التربوية، والمراكز الدينية. وهنا يجب تفعيل دور الإشراف التربوي ضمانًا لتحقيق الأهداف التربوية (علوي، 2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الإعلام التربوي يجب إيجاد المواءمة التامة بين التعليم والإعلام، لصياغة سلوك النشء بشكل متوازن. وهنا يجب أن تحذر التربية من التطور السريع في مواقع التواصل، وتراقب ذلك عن كثب لكي لا يحدث الانفلات، والحرص على أن يؤدي الإعلام التربوي مهمته التربوية بكفاءة واقتدار (البدر، 2008).

ومع وجود علاقة وثيقة بين الإعلام والتربية، إلا أنَّ التربويين كثيراً ما يحذرون من أجهزة الإعلام المختلف ، التي قد تؤدي إلى هدم ما بنوه، ويحذرون خاصةً من الدور الذي يؤديه التلفاز في ذلك. فقد ذكرت وزارة التربية والتعليم السعودية (2007)، أنَّ العلاقة بين الإعلام والتربية تأطرت بوجود الإعلام التربوي، بطريقة بعيدة عن الوصاية، وذلك بتوعية الجيل على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام، والعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد، بما يؤدي إلى فهم الثقافة الإعلامية فهمًا عميقًا، وغرس مهارات التلقي الواعي، والمشاركة الفاعلة في العملية التواصلية، التي تجري بتلك الوسائط.

وتأخذ العلاقة بين الإعلام والتربية، كما أشار إلى ذلك كل من: وزارة التربية والتعليم السعودية (2007)، والبدر (2008)، والجهني (2002)، خمسة أوجه أولها: العلاقة مع إدارة التربية، إذ تستثمر الإدارة التربوية الوسائل المختلفة للإعلام. وثانيها : الوسائل التربوية، ذلك لأن الإعلام بوسائله المختلفة يعد وسيطًا تربويًا جذابًا قد يفوق تأثيره جميع مؤسسات التربية. وثالثها: وسائل التعليم وتقنياته، فالإعلام يعد أبرز التطبيقات العملية في مجال التعليم عن بعد، والتعليم المستمر، والجامعات المفتوحة. ورابعها: التوثيق والمعلومات التربوية، التي تظهر في مراكز التوثيق والإحصاء التربوي في الإدارات التربوية. وخامسها: المعالجة الإعلامية لأخبار التربية والتعليم وقضاياهما ومشكلاتهما في وسائل الإعلام العامة والمتخصصة، إذ إنَّ ذلك ليس حكراً على الإعلام التربوي.

لقد كان هناك إجماع بين التربويين على أنَّ التربية أوسع من التعليم، لذلك كان الإعلام تربويًا أكثر مما هو تعليمي. والفرق بين الإعلام والتعليم واضح، إذ إنَّ التعليم يتميز عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج؛ فالطالب مسؤول عن نجاحه، وليس مسؤولاً عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة مثلاً. وهناك ميزة أخرى للتعليم تتعلق بالدافعية، فالدافع إلى التعليم واضح للمتعلم، وهو تحقيق النجاح، في حين يكون الدافع نحو الإعلام غير واضح. وهكذا يكون الإعلام خدمة إخبارية تهدف إلى التنوير والإقناع، لتحقيق التفاهم المشترك بين الأفراد. في حين يهدف التعليم إلى الإلمام بالتراث العلمي والاجتماعي والحضاري والأدبي للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية (عبدالحميد، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإعلام رافد من روافد المعرفة والعلم، يؤثر في الطلبة تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، ويتوقف ذلك على محتوى المادة الإعلامية ومضمونها. ومن هنا أصبحت التربية مع الإعلام أمراً مهماً لبناء المجتمع، وذلك لتحقيق التغيير في السلوك لدى المتعلمين، وأفراد المجتمع الآخرين. وهكذا تربط عمليتا التربية والتعليم بالجانب الإعلامي؛ فالإعلام يساعد التربية على الوفاء بواجباتها (الدعيلج، 2004؛ السماري، 2007).

وأشار الدعيلج (2004) أيضًا، وطاش (1999)، إلى أنَّ أهم المنطلقات التي يستند إليها الإعلام التربوي تتلخص فيما يأتي:

- الخضوع لعقيدة المجتمع، وعلى التربية هنا صياغة القيم والمفاهيم الإعلامية في إطارها الصحيح.

- خضوع الإعلام التربوي للمبادئ الإيمانية، إذ يمكن تطبيق هذه المبادئ عملياً.

- إنتاج المواد الإعلامية بالاستيعاب الصحيح لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة.

- غلبة الصبغة الإسلامية على محتوى المواد الإعلامية.

- الحرص على نشر اللغة العربية وفنونها وآدابها.

- أن يكون الجانب الترفيهي هادفًا ومفيدًا في ضوء تلك المنطلقات.

- الاهتمام بالبرامج الموجهة لشرائح المجتمع المختلفة، الأطفال، والشباب، وأفراد المجتمع كافة، وذلك بالعمل على تثبيت الإيمان، وتأصيل الانتماء، وإبراز القدوة والمثل الأعلى، وتحقيق الاستقرار النفسي، والتثقيف العام وتنمية المواهب.

وللإعلام التربوي أهمية خاصة تتضح في متابعة سلوك الطلبة في المدرسة والمجتمع، انطلاقاً من ضرورة الحفاظ على المؤسسات التربوية، وأولها المدرسة، والمسؤول عن إدارتها، ومعلميها، بحيث يحظى هؤلاء المعلمون بالاحترام والتقدير ، وحب الوالدين، وحب الزملاء، والرغبة في العلم وتحصيله، وتتويج ذلك بحب الوطن. ويجب على الإعلام التربوي أيضاً أن يشارك ظروف مجتمعة في الزمان والمكان، وتوعية الناس بضرورة الرغبة في العلم، من أجل العلم، وليس من أجل الوظيفة (عبدالحميد، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتظهر الحاجة الماسة للإعلام التربوي في طبيعية العلاقة بين التربية والإعلام، إذ بينهما عملية تفاهم وتواصل؛ فالمعلم والإعلامي مثلاً بحاجة إلى وسيلة توصل رسائلهم إلى غيرهم، وهناك وسائل إعلام، ووسائل تعليم، وقد ازداد دور الصحافة التعليمية، والإذاعة التعليمية، والتعليم عن بعد، وهي تخاطب ملايين البشر في أنحاء المعمورة كافة (مطاوع، 2006).

وهكذا لابدَّ من التكامل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وذلك بتواصل الإعلام التربوي مع تلك المؤسسات، فهو حلقة الوصل الإيجابية والفاعلة في توجيه الأفراد توجيهًا شاملاً، لتحقيق التكامل في الأهداف المنشودة.

أهداف الإعلام التربوي

يهدف الإعلام التربوي إلى تحقيق الأهداف الآتية والتي ذكرها رجب (1999)، والشنقيطي

(1990) وهي:

- الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.

- المحافظة على روح الإسلام والعروبة.

- الدور الإسلامي والعربي الفاعل في الأزمات العالمية.

- شمولية التثقيف لمجالات الحياة كافة.

- حماية الشباب من الإعلام الخارجي ذي الفكر الهدام.

- تأكيد روح الإخاء بين الشعب العربي والشعوب الإسلامية.

- ترسيخ روح الانتماء للوطن والأمة.

- زرع القيم والمبادئ الأصيلة والنبيلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تأصيل العادات والتقاليد والأسس.

- ربط الحياة المدرسية بحياة المجتمع.

- الإسهام في عملية التنمية الشاملة.

- المحافظة على التراث العربي الإسلامي.

- تأكيد أنّ الثروة الحقيقة هم الأجيال الصاعدة.

- إبراز دور المدرسة.

- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي وتقنيات التعليم.

- إيجاد الكوادر المتخصصة في مجالات العلم المختلفة.

- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام.

- الاهتمام بالتربية الإنمائية والوقائية والعلاجية.

إنَّ الإعلامي كالتربوي، فهو حلقة الوصل بين جميع أطراف العملية الإعلامية، والمعلم هو جوهر العملية التعليمية. وتطلب الأمر توافر سمات معينة في التربوي الإعلامي. وتشمل هذه السمات سمات ثقافية، وسمات خلقية، وسمات شخصية، وسمات عملية. أما السمات الثقافية فتتطلب الجمع بين كل أطراف الثقافة ، وهو هنا واسع المدارك ، حاضر الفكر، لبق في الحوار. بمعنى آخر يكون عالمي التفكير والتوجيه، وإنساني الرأي، مع إخلاص للوطن والأمة. وتعني السمة الخلقية الأمانة في النقل، والكرم في النفس، والعفة في اللسان واليد، والتواضع في التصرف، والصدق في القول والعمل. وتشمل السمات الشخصية التعمق في العلوم، وامتلاك العدة الضرورية للتمكن من أداء عمله بإبداع وبحرفية عالية، وتتضمن السمات العلمية تحسس المشكلات أكثر من غيره، والقدرة على إيجاد علاقات قوية مع الآخرين، وإتقان فنون الإعلام، كالقدرة على تحديد الهدف، ومعرفة كل ما يتصل بالموضوع مدار الاهتمام، والإلمام بأصول الحديث، واستخدام البراهين في عرض الحقائق (عبدالحميد، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإعلام التربوي برامج متعددة منها: برامج الإرشاد التربوي المسؤولة عن تحسين العملية التعليمية ورفع كفايتها. وبرامج النوعية العامة، وتهتم بكل من له علاقة بالعملية التربوية، بتهيئة المناخ الملائم لتحقيق أهداف التربية. وبرامج الثقافة والتراث، وتشمل: برامج تعميق الثقافة، ونشر التراث والتعريف به، والمحافظة على فطرة الطفل، وتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وبالتطورات التقنية المعاصرة. وهناك أيضًا برامج التربية الوقائية، وبرامج التربية البيئية (وزارة التربية والتعليم، 2007).

إنَّ الاهتمام بهذا البرامج يتطلب التعاون التام بين الأجهزة التربوية ومؤسسات التربية ، والتنسيق والتواصل بين هذه المؤسسات لإثراء الجانب التربوي، لتكون المحصلة بالنتيجة السلوك الإيجابي للأفراد خاصة، والمجتمع عامة.

القيم

يقال إنَّ القيم ترفع البشرية إلى أعلى مستوياتها الإنسانية، وعليه يجب على كل إنسان أن يتبناها، ويلتزم بها؛ لأنها ، كما أشار إليها ناصر (2004)، القوانين والمقاييس والأفكار، التي يتخذ منها الأفراد معياراً للحكم على أفعالهم المادية والمعنوية، لتمتعها بصفة الإلزام، إذ يُعدّ الخروج عنها خروجًا عن المثل العليا.

تصنيف القيم

هناك تصنيفات من القيم، نسبية: وهي قيم متغيرة، ينشدها الإنسان وسيلة لغاية أبعد منها، كالثروة مثلاً. وقيم مطلقة: وهي القيم الثابتة التي ينشدها الإنسان لذاتها، كالحق، والصدق، والسعادة. وهناك قيم أخرى كثيرة؛ كتلك التي تبين القبيح والجميل، وهي القيم الجمالية، والتي تبين الخير والشر، وهي القيم الخلقية، وقيم تبين الصواب والخطأ، وهي القيم العقلية أو المنطقية(ميمون، 1990).

ويمكن أن تُصنف القيم، كما ذكر ذلك كثير من الفلاسفة والمفكرين، إلى صنفين هما: القيم الوضعية، التي هي من صنع البشر، وتخضع للمعيار العقلي البشري، كالقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وغير ذلك. والقيم الدينية العقدية، وهي القيم التي يكون مصدرها إلهياً، وهي قيم ثابتة جاءت من الديانات السماوية، وتتصف بالعمومية والاستمرارية والانتقال. وللقيم الدينية أبعاد مادية ونفسية واجتماعية وأخلاقية وجمالية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك من جعل للقيم ثلاثة مصادر هي: المصدر الديني، والمصدر الإنساني، والمصدر الاجتماع. وأصحاب المصدر الديني يقولون إن التشريع الإلهي السماوي هو المصدر الوحيد للقيم. ويرى أصحاب المصدر الإنساني أنَّ الإنسان هو واضع القيم. أما أصحاب المصدر الاجتماعي فيرون أنَّ المجتمع هو مصدر القيم، فهي معايير يتفق عليها مجتمع بعينه (عبدالحميد، 1998 ؛ ناصر، 2004).

خصائص القيم

ذكر زاهر(2001) أنَّ خصائص القيم تتمثل في كونها: غائية، أي لها غاية معينة تجعلها تحظى بالتقدير. وسامية، أي أنها تتصف بالسمو ولا تدركها الحواس. وتكاملية، أي يؤخذ بها ككل متكامل، إذ لا يمكن تجزئتها. وهرمية، أي تترتب ترتيباً منطقياً هرمياً من القيم الأقل قبولاً إلى القيم الأكثر قبولاً. وثابتة، أي ليست عرضه للتغيير أو التبديل، كالظواهر الأخرى التي قد تتغير بسرعة.

وإذا تعلق الأمر بالقيم والتربية، فإنها تكتسب البعد التربوي، فتكون قيماً تربوية. وأشار نودنكز (Noddings, 1998) إلى أنَّ المعلمين يحرصون على القيم التربوية، فيقوّمون طلبتهم في ضوء تلك القيم، وفي ضوئها أيضاً يقوّم المجتمع المناهج الدِّراسية، والبرامج المدرسية، وكفايات المعلمين. ويجرى إكساب المتعلمين هذه القيم بتمثل هؤلاء المتعلمين القيم بسلوكهم الاجتماعي واتجاهاتهم في المجتمع، وبالضرورة أن تكون هذه القيم متسقة مع المعايير الاجتماعية. ويجري إكساب القيم أيضًا بإشراف المعلم على سلوك طلبته ، وذلك بممارسة القيم التي اختارها هؤلاء الطلبة . زيادة على تعريض الطلبة لمحكات لكي يبحثوا عن أدلة وبراهين يدعمون بها موقفهم واختيارهم، ومنح الحرية لهم لاختيار ما يناسبهم من قيم يرغبون في ممارستها.

وأشار كل من زهران وسري (1995) إلى أنَّ للقيم خصائص أهمها: القيمة مسألة شخصية متغلغلة في الإنسان تنبع من داخله. والقيمة أساسية في حياة كل إنسان، تجعل لأعماله ودوافعه تنظيمًا فكريًا يقتنع به. والقيمة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، وربما تختلف داخل الشخص نفسه . والقيمة تلقائية ذات إلزام جمعي ، تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية. والقيمة إحساس بعلو قدرها وارتفاعها لدى الإنسان. والقيمة تراث من الأنساق الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظائف القيم

أما وظائف القيم عامة والقيم التربوية خاصة فإنها تتلخص في: إمداد المجتمع بمقاييس يقيس بها الناس أعمالهم وتصرفاتهم، فيميزون بها ما هو مرغوب من السلوك، وما هو مرفوض. والقيم تعمل على ربط أفراد المجتمع مع بعضهم، على الرغم مما بينهم من اختلاف في وجهات النظر. والقيم تستحث الأفراد على بلوغ الغايات والسعي الدؤوب على تحقيقها. وتؤدي القيم التربوية إلى معرفة كيفية إعداد المواد الدِّراسية، والأنشطة التربوية، فضلاً عن اختيار نوع الدِّراسة ومهنة المستقبل(محمود، 2005).

إنَّ القيم نوع من المعايير الاجتماعية، التي تتأثر باحتكاك الفرد بمواقف خارجية معينة، ونتيجة خضوعه لعملية تعلم مباشر أو غير مباشر من البيئة الاجتماعية، التي هي الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. وهذه القيم تتميز بأفكار متعددة منها: أنَّ الجميع يمكنهم تتبع اشتقاق القيم الاجتماعية ودراستها بطريقة تجريبية، وأنَّ آثار القيم ونتائجها تتجلى في جميع الظواهر الإنسانية، وأن القيم تنتظم في منظومات لسلّم القيم للفرد والمجتمع(أبو المجد، 2004).

وتبرز خصائص القيم في التربية ومناهجها بالآتي: تشكل القيم مرجعًا لإصدار الأحكام لدى الفرد والجماعة على قيمها، فالفرد في مرحلة من مراحل حياته تهيمن عليه قيم معينة، وفي مرحلة أخرى تتغير هذه القيم مع نموه وتقدمه. ويتناسب عدد القيم مع معتقدات الشخص التي تعلمها. ويتجاذب القيم قطبان الأول إيجابي والآخر سلبي، والايجابي هو الذي يشكل القيمة ويمنحها الاستقرار والاستمرار، أما السلبي فهو عكس القيمة (فيريري، 2004).

ولتعلم القيم ثلاثة مستويات ، ذكرها محمود (2005)، وهذه المستويات هي:

1- تقبل القيمة والتسليم لها، بقبول الرأي أو القضية قبولاً انفعالياً، أي تصبح للمتعلم نحو القيمة عقيدة معينة، ولكن بدرجات متفاوتة من اليقين. وبعبارة أخرى يشمل مستوى التقبل الاعتقاد بأهمية قيمة الشيء.

2- ينتقل المتعلم من تقبل إحدى القيم إلى انتقاء القيمة بعد طلبها والسعي للحصول عليها.

3- الولاء التام للقيمة، بحيث تكون العقيدة في مستوى رفيع من اليقين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم الاجتماعية

اهتمت التربية الحديثة اهتمامًا استثنائيًا بالإنسان، كفرد وكمجتمع، بتنميته عقليًا ، وجسميًا، وعاطفيًا، وقد جرى، استنادًا إلى هذا الاهتمام، تطوير المناهج والبرامج التعليمية، وتحسين طرائق التدريس واستراتيجاته، لمواكبة التطور المتسارع، الذي تمر به المجتمعات كافة، إذ تعقدت العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، وهنا لابد من قيم اجتماعية تكون القاعدة الأساسية المتماسكة لبناء المجتمع وتنميته.

مفهوم القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية هي مجموعة الاتجاهات العقلية التي بينها جهاز شبه مقنن يستخدمه الإنسان في قياس المواقف الاجتماعية وتقديرها. وتمر هذه القيم، شأنها شأن القيم الأخرى، بمراحل متعددة، على أن تستقر لتصبح وحدات معيارية في الضمير الاجتماعي، وخلال تطورها عبر هذه المراحل تأخذ صفة الثبات النسبي. إنها الركن الأساسي في تكوين العلاقات البشرية، ذلك لأن هذه القيم هي التي تنتج السلوك، الذي يؤدي بدوره إلى تكوين شبكة العلاقات البشرية (عبدالرحمن، 1996).

وأشار الحسن (1990) إلى أنَّ القيم الاجتماعية تُمرر من جيل إلى جيل بالتنشئة الاجتماعية، وتنتقل من مجتمع إلى آخر، بوسائل الاتصال والانتشار الحضاري والاحتكاك الاجتماعي. وتتعرض خلال هذا الانتقال للتغيير والتحوير، لكي تتلاءم والعقول التي انتقلت إليها، والبيئة التي حلّت بها، والعصر الذي اكتنفها، إذ يتشكل هنا إطارُها المرجعي والسلوكي. وإن عملية التطوير والتغيير والتحوير تلك تؤثر بشكل فعال في حركة المجتمع، وفي مساره الحضاري المادي والمعنوي، وفي عناصر شخصية الفرد ودرجة تكيفها مع المحيط.

وتختلف القيم الاجتماعية وغيرها من القيم باختلاف المنطلقات الفلسفية، فهي قيم مطلقة وإجبارية ودائمة، لا تخضع لتفكير الجماعة، وهي صالحة لكل المجتمعات المتشابهة، وهذا هو رأي المثاليين. في حين يرى الواقعيون أنَّ القيم موجودة بشكل واضح في العالم المادي، وهي ليست خيالية، وهي نسبية ومطلقة. ويتحقق بتوارث القيم الاجتماعية النمو الإنساني، ويختار الفرد هذه القيم بحرية، لكن بعد تفكير عميق، ليصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز. والتربية والتعلم أساسيان في اكتساب القيم الاجتماعية (Beck, 1990 ؛ الأغا، 2010) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقيم عامة والاجتماعية خاصة هي مقاييس اجتماعية تقررها الحضارة التي تميز مجتمع معين عن غيره، وهي في ذلك ضوابط اجتماعية تضع سلوك الجماعة في قالب ينسجم وعادات وتقاليد وأعراف تلك الجماعة؛ لذا فهي نوع من المعايير السلوكية والأخلاقية، المرتبطة بمعايير أخرى يحددها الإطار العام للمجتمع، والمرحلة الحضارية والظروف الموضوعية المؤثر في عملياته الاجتماعية . ويحمل الأفراد القيم الاجتماعية في سلوكهم ، تبعاً لماهية القيم التي يؤمن بها المجتمع. وتأخذ القيم الاجتماعية خصائص القيم عامة، وهي: اصطباغها بالصبغة الاجتماعية، وأن كل فرد يحس بالقيم إحساساً ذاتياً، واتصافها بالنسبية والهرمية، وقابليتها للتغير، واتسامها بالعمومية (عاشور، 2000؛ رتيمي، 2005).

وذكر عويس (1997) أنَّ القيم الاجتماعية تتطور باضطراد لدى الأفراد، لكن هذا التطور يحتاج إلى درجة كبيرة من الوعي والاستعداد. ويتطلب ذلك أن يتكيف الأفراد مع هذا التطور في حين أشار الوقاد (1994) إلى أهناك فرقًا بين من يعتنق القيم الاجتماعية، وآخر لا يعتنقها، أو أنَّ هذه القيم ضعيفة أو مهزوزة لديه، فالفرد المعتنق يتميز بسلوك اجتماعي إيجابي، يضفي جوًا من المودة في العلاقة مع الآخرين، وهو أيضًا لا يقدم على تصرف يتعارض وقيم المجتمع ومبادئه وقوانينه.

أهمية القيم الاجتماعية

للقيم الاجتماعية أهمية كبرى للمجتمع؛ لأنها تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده وتنظيمه، وهي تشكل ركناً أساسياً في العلاقات بين الأفراد، وإحداث التفاعل الاجتماعي، لأنها مستمدة من ثقافة المجتمع، التي هي دعامة قوية للنظام الاجتماعي. وفي العالم الإسلامي تعد الشريعة الإسلامية المصدر الأول لاستنباط القيم الاجتماعية، التي تأخذ هنا صفة القداسة والثبات (الهندي، 2001).

وظائف القيم الاجتماعية

وتؤدي القيم الاجتماعية وظائف متعددة منها: أنها تؤدي إلى تبني إيديولوجية دينية أو سياسية، وتحافظ على هوية المجتمع، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات وتحديد الاختيارات الصحيحة، وتسهم في التقليل من حدة الصراع الاجتماعي. وتدعم المكونات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتعمل على تعزيز التضامن الاجتماعي، وتعمل على تحقيق التوافق الاجتماعي (الدوري، 1991؛ العفيصان، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقيم الاجتماعية هي نتاج ثلاثة مستويات اجتماعية، وردت في كايم (1989)، وعبد المجيد (1990)، وأبو النيل (1989). وهذه المستويات هي:

1- مستوى تحدد فيه الثقافة المفاهيم المرغوبة: وفيها يكتسب الفرد سلوكياته ومعتقداته ومعاييره وقيمة من ثقافة مجتمعه. ومن هنا أصبح لكل ثقافة نسق من التوجهات القيمية، بها تغرس عمليات التنشئة الاجتماعية ما تريد غرسه في أفرادها.

2- دور الأسرة في اكتساب القيم: فالأسرة لها الدور الأول في تكوين قيم الفرد واتجاهاته، وعاداته الاجتماعية. وفي الأسرة يتلقى الفرد أول درس في الحق والواجب، وما هو صحيح، وما هو خطأ. فهناك ارتباط بين التوجه القيمي للأبناء، وما بثه فيهم الآباء من هذه القيم.

3- دور المتغيرات داخل الإطار الحضاري: ويشمل ذلك: نسق القيم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ونسق القيم والتعليم، ونسق القيم والجنس، ونسق القيم والعمر، ونسق القيم والدين، ونسق القيم والمهنة.

ويمكن قياس القيم الاجتماعية، وغيرها من القيم الأخرى بما يأتي، كما ذكرها سويف(1993)، وأبو النيل (1989):

1- المشاهدة أو الملاحظة المنظمة: وفيها يمكن الاطلاع على مظهر السلوك، وتصلح للأطفال خاصة. ويمكن تحقيق أهداف أهمها: تسجيل الحقائق، وتسجيل متغيرات النمو، وتحديد العوامل المحركة للفرد، ودراسة التفاعل الاجتماعي.

2- المقابلة الشخصية: وتتضمن مجموعة من الأسئلة يوجهها شخص إلى أشخاص آخرين، أو شخص إلى شخص آخر، أو يوجهها أشخاص إلى آخرين، وذلك للحصول على معلومات حول قيم معينة المطلوب دراستها.

3- تحليل المضمون: وفيه يجري وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً . وفيه يمكن كشف القيم في محتوى كتاب أو رسالة، سواء أكانت مرئية أم مقروءة.

4- الاختبارات: وهي من أكثر مقاييس القيم، إذ يجري بها قياس: القيم النظرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والجمالية، والدينية، والسياسية ..... وغير ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنَّ القيم الاجتماعية، كغيرها من القيم، تنبع من الفلسفة العامة ، وفلسفة التربية، والمعرفة في أي مجتمع من المجتمعات. وأورد ناصر (2004) أنَّ القيم والأخلاق لدى قدماء المصريين ترتبط بالإيمان بالحياة الآخرة. وتقوم القيم الهندية على المحبة والتسامح والعودة للذات والوجدان. وتدعو الفلسفة الصينية في قيمها إلى راحة الضمير الإنساني، وتقوم على فضائل: الإحسان، والعدل، والنظام، والفطنة، والأمانة أو الإخلاص الكامل. واستندت فلسفة اليونان على: اعرف نفسك بنفسك، وخير الأمور الوسط، والحلم سيد الأخلاق، ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد. وقدس السفطائيون القواعد الخلقية، والقيم عندهم نسبية صالحة للمجتمع الذي أقرّها. والقيم في المثالية مستقلة ومنفصلة عن السلوك الإنساني ،و هي تجسيد للحقيقة وتصلح لكل جيل. أما الواقعيون فيرون أنَّ القيم موضوعية ودائمة، وتتصل الفضائل بالعقل العملي. وتحقق القيم في الفلسفة الإنسانية انسجاماً في الحياة على أن تتماشى ورغبات الإنسان. والقيم عند العقلانيين ثابتة مطلقة غير محددة بزمن. وتنظر الطبيعية إلى القيم على أنها مستمدة من الحياة، وأساس بنائها الخبرة الإنسانية.

وتفردت الفلسفة الإسلامية في أطرها العامة والتربوية في نظرتها للقيم، وبينت أنَّ هناك نوعين منها، هما القيم العلوية وترتبط بأصول التشريع. فالله سبحانه رسم طريق الحق، لذا فهذه القيم ثابتة وخالدة، ولا مجال للاجتهاد فيها. وهناك القيم الوضعية، وهي قيم سببية متغيرة.

وهكذا فإنَّ ما تناوله الباحث في الخلفية النظرية للدِّراسة شمل متغيراتها، ذات العلاقة المباشرة بقضايا الإعلام، والإعلام التربوي، والقيم، والقيم الاجتماعية. وقد جرى التركيز في الإعلام التربوي، بوصفه المحرك لوسائل الإعلام لأداء واجباتها نحو التربية عامة والتعليم خاصة. وأظهرت الخلفية النظرية العلاقة القوية بين الإعلام والتربية، وقد نبهت التربية إلى أنَّ الإعلام هو سلاح ذو حدين، وهنا يجب استثمار الحد الإيجابي، وتسخيره لخدمة التربية في مجالاتها كافة، وخصوصاً في جعل الإعلام رافداً من روافد التربية والتعليم.

ولربط الإعلام التربوي بالقيم، وجد الباحث أنَّ القيم ترفع البشرية إلى أعلى مستوياتها، والتربية تمنح هذه القيم معنى، والإعلام يحمل هموم التربية الخلقية، فيحمل الناس على تمييز أعمالهم؛ ويراقب عمل المؤسسات التربوية، ويقوم مناهجها، إذ إنِّ القيم هي مرجع لإصدار الأحكام، وتحويل القيمة لدى المتعلم إلى عقيدة، وتمكينه من انتقاء القيم الفاضلة، وتشكيل البعد اليقيني لدى المتعلمين، فيما يرسخ في أذهانهم من علوم ومعارف وفنون وآداب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيَا : الدِّراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدِّراسات السابقة، التي اهتمت بتأثير أي متغير في القيم خاصة، أو ممارسة هذه القيم. وجرى ترتيب الدِّراسات حسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى عبيدات (1998) دراسة هدفت إلى تعرف مدى إسهام معلمي الدِّراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتكونت العينة من(151) معلمًا، و(652) طالبَا وطالبة. وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية المتعلقة بالأسرة أولاً، ومن ثم ترسيخ القيم المتعلقة بالمجتمع، ومن ثم القيم المتعلقة بالمدرسة حسب الترتيب.

وأجرى كريج (Craig , 1998) دراسة هدفت إلى تعرف دور المدرسة في التأثير على القيم، وتكونت عينة الدِّراسة من (352) طالبَا ، و(11) معلمًا من مدارس (واشنطن). وأشارت النتائج إلى أنَّ الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يتأثرون بما تؤديه المدرسة من دور في رفع القيم لديهم، وأعطوا أولوية لقيم الانتماء العائلي. أما الأقل تحصيلاً فكانوا أقل تأثيرَا بتلك القيم.

وأجرى الخرابشة (2007) دراسة كان هدفها تعرف درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية للقيم التربوية، وجرى اختيار عينة مكونة (469) طالبة، وطور الباحث استبانة، اشتملت على (41) فقرة، تضمنت قيمًا عقدية واجتماعية واقتصادية وجمالية. وأظهرت النتائج أنَّ درجة ممارسة كل قيمة من هذه القيم كانت عالية.

وهدفت دراسة المخزومي (2008) إلى تعرف القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت العينة من(456) طالبَا وطالبة ، وطور الباحث استبانة ضمت (63) قيمة تربوية، توزعت على: قيم فكرية عقدية، وقيم اجتماعية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية. وتوصلت الدِّراسة في نتائجها إلى أنَّ درجة ممارسة الطلبة لكل قيمة من هذه القيم جاءت عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت دراسة الحارثي (2008) على تعرف إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها ومشرفيها التربويين. وجرى اختيار عينة مكونة من (33) مديـرًا، و(33) وكيلاً، و(200) مشرف تربوي، وهؤلاء مثلوا مجتمع الدِّراسة وعينتها. وأعد الباحث استبانة مكونة من (36) فقرة. وأظهرت النتائج أنَّ درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والوكلاء والمشرفين كانت متوسطة.

وهدفت دراسة ناي وايرنج (Nia & Erbing , 2009) إلى معرفة أثر الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في قدرة الفرد على التواصل اجتماعيًا، وبخاصة التواصل مع الأهل والأقارب. وأظهرت النتائج أنَّ الإفراط في استخدام مواقع التواصل المختلفة يؤثر سلبيًا في علاقات الفرد الاجتماعية، وفي تواصله مع الآخرين، حتى إذا كانوا أهلاً وأقرباء.

أما دراسة كروات (Kraut , 2011) فقد هدفت إلى معرفة علاقة استخدام الانترنت بالحياة الاجتماعية والنفسية. وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ الأفراد الذين يستخدمون الانترنت بكثرة يفتقدون السعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقة، وأضحت النتائج أيضًا أنَّ الأشخاص الذين يتحولون إلى مدمنين على مواقع التواصل يعانون من الإحباط والاكتئاب، ويحاولون دائماً تجنب الأنشطة الاجتماعية، ولا يحرصون على فتح آفاق جديدة مع من حولهم.

وهدفت السناني (2012) من إجراء دراسته إلى معرفة دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، واختيرت عينة شملت (675) معلمًا، وأعد الباحث استبانة في القيم الأخلاقية. وأظهرت النتائج أنَّ أكثر الأدوار ممارسة هي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإخلاص بالعمل، والصبر، والوفاء بالعهد.

وهدفت دراسة أبو صعيليك (2012) إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، وتنمية الشخصية المتوازنة لديهم، وتكونت العينة مـن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1135) طالبًا وطالبة، وأعد الباحث استبانة وإجراء مقابلة، كأداتين للبحث، وقد طبقت المقابلة على (40) طالباً وطالبة. وكانت أهم نتائج الدِّراسة أنَّ أثر شبكات التواصل في الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية كان متوسطًا. وأظهرت النتائج أيضًا فروقًا دالة في البعد السلوكي لصالح الذكور، وفي البعدين المعرفي والوجداني لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت الهلالات (2013) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تأثير (الفيس بوك) على جنس الطلبة (ذكور، إناث) في جامعة الحسين بن طلال في الأردن ، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن (الفيس بوك) قلل الفجوة بين الطلاب والطالبات، وله أثر إيجابي بدرجة متوسطة لصالح الطالبات، وله أثر إيجابي عال لصالح الطلاب.

وفي دراسة لهابر وفيلو (Happer & philo,2013) هدف فيها الباحثان إلى معرفة دور وسائل الإعلام في بناء الاعتقاد العام والتغيير الاجتماعي ، واعتمد الباحثان على بناء أداة الدراسة بتحليل النتائج المستخلصة من عدد من الدراسات التجريبية . وأظهرت النتائج أنَّ الطريقة والأسلوب الذي تتبعه وسائل الإعلام حول مناقشة موضوعات معينة يؤثر في توجيه أفراد المجتمع واعتقادهم.

وهدفت دراسة العمري (2015) إلى تعرف درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واختارت الباحثة عينة قوامها (1191) طالبة وطالبة، وأعدت استبانة مكونة من (53) فقرة. وبيّنت النتائج أنَّ درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم كافة كانت مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في ممارسة القيم لصالح طلبة الكليات الإنسانية، ووجود فروق في ممارسة تلك القيم لصالح الإناث.

التعقيب على الدِّراسات السابقة

تبحث الدِّراسة الحالية في تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي بذلك تشبه الدِّراسات السابقة التي تناولت تأثير الإعلام بأشكاله وصوره المتعددة في القيم أو أي متغير آخر. ومن هذه الدِّراسات دراسة الحارثي (2008)، التي تناولت إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة ناي وايرنج (Nia & Erbing , 2009)، التي درست أثر مواقع التواصل الاجتماعي في قدرة الفرد على التواصل اجتماعياً. ودراسة (كروات)، التي تناولت علاقة الانترنت بالحياة الاجتماعية، أي بيان أثره في الجوانب النفسية والشخصية للأفراد، ودراسة السناني (2012)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تناولت دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية . ودراسة أبو صعيليك(2012)، التي بحثت في أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اتجاهات طلبة الجامعة. ودراسة الهلالات (2013)، التي تناولت تأثير الفيس بوك على جنس الطالب في المرحلة الجامعية. ودراسة هابر وفيلو (Happer & philo,2013)، التي هدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام في بناء الاعتقاد العام والتغيير الاجتماعي.

أما الدِّراسات التي تناولت القيم فهي دراسة عبيدات (1998)، التي تناولت مدى إسهام المعلمين في ترسيخ القيم، ومنها القيم الاجتماعية. ودراسة (كريج)، التي تناولت دور المدرسة في التأثير على القيم. أما الخرابشة (2007) فقد تناولت دراسته معرفة درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية، ومنها القيم الاجتماعية. في حين هدف المخزومي (2008) إلى مفرقة القيم التربوية لدى طلبة الجامعة. وتناولت دراسة السناني (2012) دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية. أما العمري (2015) فقد تناولت القيم من منظور درجة ممارستها من طلبة الجامعات.

وبمقارنة هدف الدِّراسة الحالية بأهداف الدراسات السابقة يلاحظ أنَّ الدِّراسة الحالية تناولت تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية، وهي بذلك تشبه دراسة الحارثي (2008) في تناول الإعلام في الأمن الفكري وتشبه أيضًا دراسة السناني (2018)، لكن السناني تناول تأثير الإعلام التربوي في القيم الأخلاقية، في حين تناولت الدِّراسة الحالية تأثيره في القيم الاجتماعية. وهكذا يمكن القول إنَّ الدِّراسة الحالية تميزت عن الدِّراسات السابقة في تناولها لأثر الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي أكثر المراحل حساسية في التفاعل مع القيم عامة والقيم الاجتماعية خاصة.

إنّ الدِّراسة الحالية أفادت حتمًا من الدِّراسات السابقة، سواء أكان ذلك في المنهجية، أم في إعداد الأداة، أم في اختيار العينة، أم في عرض النتائج ومناقشتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدِّراسة وأفرادها، وإعداد أداتها، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، ووصف إجراءات الدِّراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية اللازمة.

منهجية الدِّراسة:

اتبع في هذه الدِّراسة منهج البحث الوصفي؛ لأنه أنسب المناهج في تحقيق أهدافها.

أفراد الدِّراسة:

جرى اختيار أفراد الدِّراسة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها، الذين يعملون في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى، في العاصمة بغداد. وقد اختير أفراد الدِّراسة من المدارس المذكورة عشوائيًا، وبلغ عددهم (40) معلمًا، و(40) معلمة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدِّراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة.

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدِّراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	40	50.0
	أنثى	40	50.0
المؤهل	بكالوريوس	60	75.0
	دراسات عليا	20	25.0
الخبرة	أقل من عشر سنوات	27	33.8
	عشر سنوات فأكثر	53	66.3
	المجموع	80	100.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة الدِّراسة:

لقياس تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، أعد الباحث أداة الدِّراسة، وهي عبارة عن استبانة، حرص الباحث في بنائها بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (51) فقرة، تدور كلها حول القيم الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

صدق الأداة:

للتثبت من أنَّ الأداة (الاستبانة) بفقراتها المختلفة تمثل القيم الاجتماعية، فقد عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج والتدريس، وعرضت أيضاً على عدد من المعلمين والمعلمات، وعلى مشرفين تربويين ، الملحق (1)، وقد أجرى الخبراء التعديلات التي رأوا أنها ضرورية، وكانت تلك التعديلات في جلّها لغوية، وإعادة صياغة، بحيث أبقى الخبراء على جميع الفقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق وتكونت من(51) فقرة، الملحق (2).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة جرى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ، إذ اختير (15) معلماً، و (15) معلمة من المدارس التابعة لمديرية التربية نفسها، وجرى توزيع الاستبانة عليهم مرتين، بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وهو ما يسمى با لاختبار وإعادة الاختبار. واستخدم معامل ارتباط (بيرسون)، فوجد أنَّ معامل الثبات بين التطبيقين بلغ

(0.89)، وهو معامل ارتباط مناسب لأغراض الدراسة الحالية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدِّراسة :

لتحقيق أهداف الدِّراسة أجرى ما يأتي:

1- إعداد أداة الدِّراسة أولاً للحصول على كتب تسهيل المهمة إلى الجهات المختصة لتسهيل مهمة إجراء الدِّراسة.

2- اختيار أفراد الدِّراسة من المدارس الثانوية المختارة.

3- استخراج صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين.

4- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية اختيرت من خارج عينة الدِّراسة، لاستخراج ثبات الأداة.

5- تطبيق الأداة على أفراد الدِّراسة.

6- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا .

7- عرض النتائج في جداول خاصة .

8- مناقشة النتائج ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

متغيرات الدِّراسة:

عالجت الدِّراسة الحالية المتغيرات التصنيفية الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي :

1- الجنس وله مستويان:(ذكور، إناث) .

2- المؤهل وله مستويان:(بكالوريوس، دراسات عليا).

3- الخبرة ولها مستويان: (أقل من 10 سنوات ، 10 سنوات فأكثر) .

ثانياً : المتغير التابع، وهو : تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات الإحصائية :

لاستخراج النتائج استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التأثير .

2- الاختبار التائي لمعرفة تأثير الجنس والمؤهل في القيم الاجتماعية .

3- تحليل التباين المتعدد لمعرفة تأثير الخبرة في القيم الاجتماعية .

واعتمد في هذه الدِّراسة سلم ليكرت الخماسي (5 كبيرة جداً ، 4 كبيرة ، 3 متوسط ، 2 قليل ، 1 قليل جداً)، وجرى تقسيم مستوى التأثير إلى ثلاثة مستويات هي: كبير، متوسط، قليل. ولمعرفة ذلك طبق : $\frac{5 - 1}{3} = 1.33$

وبإضافة هذا الناتج إلى نهاية كل فئة يصبح مستوى التقييم كالآتي :

1.00 - 2.33 قليل .

2.34 - 3.67 متوسط .

3.68 - 5.00 كبير .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

يتناول هذا الفصل نتائج الدِّراسة بحسب سؤالاها.

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والذي نص على: ما درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق، والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	يعمل على إشاعة روح التعاون بين الطلبة.	3.70	.999	مرتفعة
2	2	يرشد الطلبة بأن لا يفرقوا بين أنبياء الله ورسله.	3.69	.880	مرتفعة
2	22	يفقه الطلبة بأهمية الأمن في المجتمع.	3.69	1.001	مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	1	يعمل الإعلام التربوي على غرس محبة الله في نفوس الطلبة.	3.67	1.053	متوسطة
5	3	يحث على تقديس القرآن الكريم ومواصلة قراءته.	3.65	1.045	متوسطة
5	4	يحث على نشر الفضيلة بين الطلبة.	3.65	.873	متوسطة
5	5	يعزز صفة العفو والصفح لدى الطلبة.	3.65	.828	متوسطة
5	6	يرشد إلى احترام الوالدين ورعايتهما .	3.65	.873	متوسطة
5	9	يدفع الطلبة إلى الإسهام في الأعمال الخيرية.	3.65	.956	متوسطة
10	7	يرشد إلى الالتزام بصلة الرحم.	3.62	.862	متوسطة
11	8	يكرس علاقات الحب والاحترام بين الطلبة.	3.61	1.049	متوسطة
11	27	يحث الطلبة على ضرورة نظافة الروح والجسد.	3.61	1.142	متوسطة
13	28	يرشد الطلبة إلى ممارسة الصدق قولاً وسلوكاً.	3.60	1.143	متوسطة
14	10	يحث الطلبة على ضرورة تبجيل المعلم.	3.59	1.209	متوسطة
14	11	يحرص على السمو بالطالب كإنسان.	3.59	.977	متوسطة
14	23	يحث على تقديم يد المساعدة لمن يحتاجها.	3.59	1.099	متوسطة
14	24	يرشد إلى الالتزام بالنظام.	3.59	1.087	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	29	يدعو الطلبة إلى الفرح والسرور والابتعاد عن الهم والغم.	3.59	1.177	متوسطة
19	12	يعزز صفة النبل لدى الطلبة.	3.57	.823	متوسطة
20	13	يعمل على جعل صفة الاجتهاد أكثر جاذبية.	3.56	1.029	متوسطة
20	26	يفقه الطلبة بمعنى الحرية وحدودها.	3.56	.939	متوسطة
22	20	يحث على الإخلاص في العمل وإتقانه.	3.55	.926	متوسطة
22	25	يرشد إلى تذوق جمال الطبيعة.	3.55	.884	متوسطة
24	14	يمنح الصداقة بين الطلبة جمالاً .	3.51	1.114	متوسطة
24	17	يحث الطلبة على الحرص على الممتلكات العامة ومنها المدرسة.	3.51	1.055	متوسطة
24	18	يحث على البحث عن المعرفة.	3.51	.900	متوسطة
24	19	يبين أهمية ممارسة العدل بين الطلبة.	3.51	1.136	متوسطة
28	15	يعمل على إشاعة روح الأخوة بين الطلبة.	3.50	1.125	متوسطة
29	30	يعمل على غرس صفة الكرم والإحسان في نفوس الطلبة.	3.49	.928	متوسطة
30	36	يحث على نشر التراحم والتعاطف بين الطلبة.	3.48	1.180	متوسطة
31	16	يحث الطلبة على احترام العلماء وتبجيلهم.	3.47	.941	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31	31	يحث الطلبة على النجاح والتفوق.	3.47	1.043	متوسطة
33	34	يدعو الطلبة إلى احترام عقائد الآخرين.	3.46	1.222	متوسطة
33	40	يعمل على جعل المواطنة معياراً للحكم على التصرف.	3.46	.954	متوسطة
35	35	يعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية بين الطلبة.	3.45	1.054	متوسطة
35	51	يحث الطلبة على الالتزام بالأخلاق الفاضلة فهي مقياس الشخصية الإيجابية.	3.45	1.221	متوسطة
37	37	يعمل على تكريس صفة التواضع لدى الطلبة.	3.44	1.077	متوسطة
38	39	يحث الطلبة على التفاعل مع القضايا الاجتماعية.	3.41	1.229	متوسطة
39	38	يدعو إلى وجوب مراعاة مشاعر الآخرين.	3.40	1.038	متوسطة
40	50	يدعو الطلبة إلى التأمل في شؤون حياتهم.	3.16	1.012	متوسطة
41	45	يعمل على تحذير الطلبة من كل أشكال الفساد .	3.03	1.340	متوسطة
42	32	يعمل على نبذ التعصب والعنف والتطرف.	2.88	1.162	متوسطة
43	46	يبصر الطلبة بالتحديات المحيطة وكيفية التعامل معها.	2.87	1.129	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

44	33	يدعو الطلبة إلى أن لا يُسيئوا الظن بالآخرين.	2.70	1.163	متوسطة
45	44	يحدد للطلبة ما هو مرغوب فيه من الأفعال والأقوال.	2.69	1.259	متوسطة
46	43	يدعو إلى اعتماد أسلوب الحوار لحل المشكلات.	2.64	.997	متوسطة
47	48	يدعو الطلبة إلى التكيف الإيجابي والتوافق الإيجابي.	2.54	1.102	متوسطة
48	47	يحذر الطلبة من مخاطر الصراع داخل المدرسة وخارجها.	2.51	1.158	متوسطة
49	49	يحث الطلبة على استثمار قدراتهم العقلية وتحكيم العقل في أمورهم المدرسية وغيرها.	2.50	1.273	متوسطة
50	42	يشيع ثقافة التعايش السلمي.	2.40	1.259	متوسطة
51	41	تعويد الطلبة على كيفية الانفتاح على أفكار الآخرين.	2.20	1.195	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.35	.602	متوسطة

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.20-3.70)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "يعمل على إشاعة روح التعاون بين الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.70)، بينما جاءت الفقرة رقم (41) ونصها "تعويد الطلبة على كيفية الانفتاح على أفكار الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.35).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (• =0.05) في درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.57	.581	40
	أنثى	3.13	.546	40
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.21	.530	60
	دراسات عليا	3.76	.627	20
سنوات الخبرة	أقل من عشر سنوات	2.98	.557	27
	عشر سنوات فأكثر	3.54	.539	53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.721	1	1.721	7.137	.009
المؤهل العلمي	2.434	1	2.434	10.089	.002
سنوات الخبرة	3.108	1	3.108	12.885	.001
الخطأ	18.332	76	.241		
الكلي	28.622	79			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستور الدلالة (• = 0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 7.137 وبدلالة إحصائية بلغت 0.009، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستور الدلالة (• = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 10.089 وبدلالة إحصائية بلغت 0.002، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستور الدلالة (• = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 12.885 وبدلالة إحصائية بلغت 0.001، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة عشر سنوات فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناقش في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة، والتي وردت في الإجابة عن سؤالي الدِّراسة.

مناقشة نتائج السؤال الأول

ونصه: ما درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنَّ هناك ثلاث قيم اجتماعية كان تأثير الأعلام التربوي فيها، من وجه نظر معلمي المرحلة الثانوية (مرتفعًا). وهناك قيمة واحدة كان تأثيره فيها (منخفضًا). أما القيم الأخرى وعددها (47) قيمة فإنّ تأثير الإعلام فيها جاء (متوسطاً). وهذا يعني أنَّ المعلمين يرون أنَّ هناك تأثيراً للإعلام التربوي في القيم الاجتماعية، ولكنه لم يكن تأثيراً قوياً.

أما القيم الثلاث التي جاءت بتقدير مرتفعة فهي على التوالي مرتبة تنازليا: يعمل الإعلام التربوي على إشاعة روح التعاون بين الطلبة، ويرشد الطلبة بأن لا يفرقوا بين أنبياء الله ورسله، ويفقه الطلبة بأهمية الأمن في المجتمع. وقد يعزى تأثير الإعلام في هذه القيم بدرجة مرتفعة إلى أنَّ أولى مهامه التنبيه إلى أهمية التعاون وضرورته بين أبناء المجتمع عامة، وبين الطلبة خاصة، الذين هم بناة المجتمع في مستقبله القريب. ولا غرابة في ذلك فإن أكثر ما توجه إليه وزارة التربية هو اعتماد التعلم التعاوني في التعليم. أما أن لا يفرق الطلبة بين الأنبياء والرسل فهذا أمر طبيعي في دولة إسلامية، ومجتمع مسلم، لن ذلك ورد في نص القرآن الكريم. ويُعزى تركيز الإعلام التربوي على أهمية الأمن الاجتماعي كقيمة اجتماعية، إلى أنَّ الأمن ضرورة حياتية ركّزت عليها الشرائح كافة السماوية منها والوضعية ففي ظل الأمن يمكن بناء حياة اجتماعية صحيحة، وبفقدانه تضطرب الحياة وتنهار المجتمعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أم القيمة التي كان تأثير الإعلام التربوي فيها منخفضا فهي قيمة: تعويد الطلبة على كيفية الانفتاح على الآخرين. وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المعلمين لم يدركوا الجوانب والمجالات التي يؤكد فيها الإعلام عامة والتربوي خاصة على الانفتاح على الآخر؛ فقد يكون المعلمون اعتقدوا أنَّ الانفتاح يعني الانفتاح على الخارج ، فتحفظوا على هذه القيمة، بان الانفتاح على الآخر قد يسبب مشاكل اجتماعية كثيرة، وخصوصًا في مجتمع الطلبة. أو أنَّ المعلمين يعتقدون بأنَّ الانفتاح عل أفكار الآخرين حاصل، بالتفاعل بين الطلبة في جميع الممارسات التعليمية التي يؤدونها.

أما الفقرات الأخرى قد جاءت جميعها بدرجة متوسطة، أي أنَّ الإعلام التربوي كان تأثيره متوسطاً في القيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين. ويناقش الباحث هذه القيم من أقلها متوسطاً إل القيمة التي كان متوسطها قريبًا من القيمة التي جاءت بدرجة عالية. ويجري أيضًا مناقشة القيم التي جاءت بمتوسط حسابي واحد، أي أنها جاءت بالرتبة نفسها. وجاءت قيمة: يشيع ثقافة التعايش السلمي بأقل متوسط حسابي في درجة (متوسطة) وقد يعود ذلك إلى أنَّ إشاعة هذا النوع من التعايش لا يمكن تحقيقه في ظل الظلم الواقع على الدول العربية عامة، والعراق خاصة، لذا جاء تأثير الإعلام التربوي فيه متوسطاً، وبأقل متوسط حسابي.

وجاءت فقرة: يحث الطلبة على استثمار قدراتهم العقلية وتحكيم العقل في أمورهم المدرسية وغيرها، بدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود ذلك إلى أنَّ المعلمين فهموا هذه القيمة على أنها تخص موقف الطلبة من المدرسة، ولم يدركوا أنَّ هذه القيمة تعني كل ما يتعلق بحياتهم المدرسية من حيث العلاقات والاهتمام بالمواد الدراسية، والتفاعل مع المعلمين والزملاء، والالتزام بقوانين المدرسة وتعليماتها.

وبالمرتبة (49)، وبدرجة متوسطة جاءت القيم: يحذر الطلبة من مخاطر الصراع داخل المدرسة وخارجها، ويعود ذلك إلى أنَّ الإعلام التربوي يحذر إلى حد ما من هذا الصراع، تاريخاً ذلك إلى دور الإعلام العام، الذي من أولى مهامه التحذير من الصراع، وضرورة المحافظة على الانسجام الاجتماعي. أو أنَّ المعلمين لم يلمسوا هذا الصراع في تاريخ العراق الحديث، وإذا ما حدث أخيراً فهو بسبب غزو أمريكا للعراق، والعمل على تحطيم وحدته الاجتماعية، وقد يكون المعلمون اعتقدوا أنَّ ذلك أمر طارئ على المجتمع العراقي، فجاءت هذه القيمة بهذا التقدير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما قيمة: يدعو الطلبة إلى التكيف الايجابي والتوافق الايجابي، فهي الأخرى جاءت بدرجة تأثير متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المعلمين يعون تمامًا وظيفتهم التربوية في توجيه الطلبة إلى التكيف والتوافق مع الذات ومع الآخرين، فهو ضرورة من ضرورات نضج الشخصية، وخصوصًا في هذه المرحلة الدراسية. وجاءت قيمة: يدعو إلى اعتماد أسلوب الحوار لحل المشكلات، بدرجة تأثير متوسطة أيضًا. وقد يعزى ذلك إلى أن المشكلات بين الطلبة، وخصوصاً في المدرسة العراقية نادرًا ما تحصل، إذ لم يعرف العراق منذ زمن بعيد في مدارسة ما يسمى بالعنف المدرسي، وإذا نشأت المشكلات، فإنها قد تكون في الجامعات أكثر من المدارس، والمعلمون يرون أنها طارئة على المجتمع، وبخاصة المجتمع المدرسي.

أما قيمة: يحدد للطلبة ما هو مرغوب فيه من الأفعال والأقوال، فإنها قيمة يؤديها المعلمون، وخصوصاً في المرحلة الثانوية، ويعملون على حث طلبتهم في أن يقرنوا الأقوال بالأفعال، والطالب في المرحلة الثانوية يبدأ بتحديد مساراته فيقرن ما يقوله بما يفعله. وجاءت بدرجة متوسطة أيضاً قيمة: يدعو الطلبة إلى أن لا يسيئوا الظن بالآخرين. وهنا يرى المعلمون أنَّ الإعلام التربوي أدى دوره وتأثيره في بيان سلبيات إساءة الظن، وهذه القيمة تبدو قيمة دينية اجتماعية تسهم فيها الأسرة والمدرسة، ومناهج التربية الإسلامية، أكثر من إسهام الإعلام التربوي.

أما تبصير الطلبة بالتحديات المحيطة وكيفية التعامل معها، فهي من أكثر القيم أهمية في الوقت الحاضر لأفراد المجتمع عامة، والطلبة خاصة. ويُفترض أن الإعلام عامة والتربوي خاصة هذا القيمة اهتماماً خاصاً، مع أنَّ المنهج الخفي يؤدي دوراً كبيراً في ذلك. ولكن قد يكون الإعلام بأنواعه المختلفة موجهاً من جهات معينة، قد تكون مستفيدة من بقاء هذه التحديات، على الرغم بان الطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية يعون تمامًا التحديات الأجنبية والإقليمية، والتحديات الطائفية والمذهبية والقومية، والعشائرية، وبالتأكيد يقفون ضدها.

وهناك قيمة: يعمل على نبذ التعصب والعنف والتطرف، وهي قيمة ظهر الاهتمام بها بعد احتلال العراق، ويبدو أنَّ الإعلام التربوي لا يمكنه منفرداً أن يواجه الماكنة الإعلامية الضخمة التي تؤجج العنف والتعصب بكل أشكاله، زيادة أنَّ هناك جهات إعلامية في الداخل تغذي هذا الجانب لذا أصبحت مسؤولية الإعلام التربوي في هذه الحقبة مهمة وخطيرة، لإنقاذ أفراد المجتمع عامة والطلبة خاصة من هذا الخطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت قيمة: يعمل على تحذير الطلبة من كل أشكال الفساد، بتقدير (متوسطة) أيضًا، ويعود السبب في ذلك إلى أنَّ تأثير الإعلام التربوي جاء متوسطاً حسب رأي المعلمين، إلى أنَّ هذه القيمة مهمة للطلبة خاصة، فهم يجب مثلاً أن يبتعدوا عن الغش والكذب والرياء، فالغش في الامتحان مثلا هو أولى مراحل الفساد؛ فالنجاح بالغش يعني نجاحاً غير حقيقي، يليه ممارسة كل أنواع الفساد حتى في الحياة العملية لاحقًا.

وقيمة: يدعو الطلبة إلى التأمل في شؤون حياتهم ، جاءت هي الأخرى بتقدير(متوسطة) وهذا يعني أن المعلمين يرون تأثيراً متوسطاً للإعلام التربوي في حث الطلبة على التأمل، وتنمية مهارات التفكير التأملي، فذلك مهم لتصريف شؤون الحياة بأسلوب هادي ومتزن يؤدي إلى النجاح في الحياة، عكس التخبط والعشوائية، والابتعاد عن التأمل والتركيز في أمور الحياة المختلفة. أما قيمة: مراعاة مشاعر الآخر ومراعاة مشاعره، فالمعلمون وجدوا أنَّ الإعلام التربوي يهتم بهذا الأمر إلى حد ما، من منطلق أنَّ احترام المشاعر في الحزن والفرح مثلاً يؤدي إلى تقوية الأواصر الاجتماعية، وعكس ذلك عدم الاحترام والاستخفاف بمشاعر الآخرين يؤدي إلى فقدان العلاقات الاجتماعية.

والإعلام التربوي كان تأثيره متوسطا في قيمة : يحث الطلبة إلى التفاعل مع القضايا الاجتماعية، ويعزى ذلك من دواعي فخر المجتمع بهذه الشريحة المهمة فيه قيمة: يحث الطلبة إلى التفاعل مع القضايا الاجتماعية، ويعزى ذلك إلى أن قضايا المجتمع التي يلتزم بها أو تلك التي تطرأ عليه، إنّما هي تمثل ما يتعرض له المجتمع من هّزات، التي يجب على الطلبة بصورة خاصة الوقوف إلى جانب مجتمعهم في قضاياه المختلفة، لأن ذلك من دواعي فخر المجتمع بهذه الشريحة المهمة فيه، وما تؤديه من دور في معالجة قضاياه المتعددة.

وقيمة: يعمل على تكريس صفة التواضع ، جاءت أيضًا بدرجة (متوسطة). وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المعلمين الذين هم جزء من الإعلام التربوي، وهم يؤدون واجباتهم داخل الغرف الصفية، ويعملون على إشاعة التواضع في المجتمع، وهو مهمة دينية بنص القرآن (ولا تصعّر خدك للناس)، وهو أيضًا قيمة اجتماعية عربية، أكدها تراث الأمة ببعديه العربي والإسلامي. وللقيمة الأخرى التي هي: يحث الطلبة على الالتزام بالأخلاق الفاضلة فهي مقياس الشخصية الإيجابية، علاقة بقيمة التواضع، فالتواضع جزء من الأخلاق الفاضلة، وتأثير الإعلام التربوي بدرجة متوسطة في هذه القيم، يعود إلى أهمية الأخلاق في سيادة التعاون والعدل والمحبة والأخوة، وغير ذلك من الفضائل التي هي عماد المجتمعات العربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن القيم أيضًا: يعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية بين الطلبة. وتعني أن يشعر الطالب نحو زميله بأنه إنسان مثله، فمثلما هو يطلب الاحترام والمحبة والعلاقات الطيبة، فإن الآخر من منطلق كونه إنساناً يتطلب ذلك أيضًا. وإذا ما شاع الجانب الإنساني بين الطلبة، فإن ذلك يؤدي إلى حالة من الانسجام التام في المجتمع الطلابي، التي تنعكس إيجابياً على المجتمع بأسره، ذلك لأن الطلبة هم نواة المجتمع ومحركه الأهم نحو التوافق الاجتماعي والانسجام التام بين أفراد المجتمع.

وحصلت فقرتان على الرتبة نفسها، وهما: يعمل على جعل المواطنة معياراً للتصرف ، ويدعو الطلبة إلى احترام عقائد الآخرين. والواقع أن القيمتين مرتبطان ببعضهما، فإذا اعتقد كل فرد أنَّ المواطنة فوق كل، إذ المذهبية أو القو مية أو اللون أو الجنس، في تحديد قيمة المواطن، وإنما تكون قيمته باعتباره مواطنًا لبن جميع المواطنين ليس هو أفضل منهم، ولأهم أفضل منه، في هذه الحالة فقط يسود العدل ويسود النظام. وعندئذ حتماً يحترم كل فرد عقيدة الآخر مهماً كانت.

وفي القيمتين: يحث الطلبة على النجاح والتفوق، ويحثهم على احترام العلماء وتبجيلهم، رأي المعلمون أنَّ تأثير الإعلام التربوي فيهما كان بالرتبة نفسها. وهذا يعني أنَّ وعي الطالب بأهمية نجاحه وتفوقه يدفعه إلى لمثابرة والجد والاجتهاد، وعندما يحقق ذلك يشعر بقيمة العلم، فيحترم العلم والعلماء ويجعل العلماء، فهو يتلمس قيمتهم في معارفهم العظيمة التي نقلت الإنسانية من حالة التخلف إلى ما وصلت إليه من ازدهار في مجالات الحياة كافة.

وهناك قيمة: يحث على نشر التراحم والتعاطف بين الطلبة، وهي قيمة أخلاقية إسلامية، فالله سبحانه، ونبيه الكريم دعا إلى التراحم والتعاطف بين أبناء البشرية كافة، فكيف بها بين أبناء المجتمع الواحد، وبالتالي بين الطلبة كافة فالتراحم والتعاطف بين الطلبة خاصة يرفق مشاعرهم، ويهذب أخلاقهم، ومن هنا جاء تأثير الإعلام فيه متقدماً بعض الشيء، ولو كان ذلك بدرجة متوسطة. أما قيمة: يعمل على غرس صفة الكرم والإحسان، فهي الأخرى قيمة مهمة، جاء تأكيدها بالقرآن الكريم (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك)، و(إنَّ الله يحب المحسنين)، لذا جاء تأثير الإعلام التربوي فيها، لإشاعتها بين الطلبة، فيشعر الطالب بحاجة زميله فيكرمه ويحن إليه، وهنا تتجلى أبهى صور المحبة والتعاطف، فتسير الحياة في المدرسة والمجتمع سيراً حسنًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقيمة: يعمل على إشاعة روح الأخوة بين الطلبة، قيمة أخرى تتعلق بأخلاق الفرد، فالإعلام التربوي من أهم وظائفه إشعار الطلبة بأنهم أصدقاء متحابون، والصديق أحياناً أهم من الأخ ، فقد قيل: رب أخ لم تلده أمك، وفي الصداقة تظهر أجمل العلاقات وأقواها.

وجاءت أربع قيم بالرتبة نفسها وهي: يبين أهمية ممارسة العدل بين الطلبة، ويحث على البحث عن المعرفة، ويحث الطلبة على الحرص على الممتلكات العامة ومنها المدرسة، ومنح الصداقة بين الطلبة جمالاً وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الإعلام التربوي بأهمية العدل بمفهومه العام، والعدل بين الطلبة، فالمعلم الجيد يحقق العدالة بين طلابه، ليلتمس الطالب أهمية العدل وقيمة شيوعه بين الناس. أما الحث على المعرفة فهو من أهم واجبات المعلم، باعتباره رجل إعلام تربوي مؤشر، ويتجلى هنا إخلاص المعلم في أداء دوره التربوي والتعليمي، وهو المسؤول عن دفع الطلبة إلى الاستزادة من المعرفة، فقد قيل: المعلم الجيد ليس بمقدار ما يعرف، بل يجعل غيره يعرف. ومن واجبات الإعلام التربوي حث الطالب على المحافظة على الممتلكات العامة، وضرورة جعل الطالب ينظر إلى هذه الممتلكات ويحرص عليها، مثلما يحرص على البيت الذي يسكن فيه، وأول تلك الممتلكات المدرسة، فيجب يجب المحافظة عليها، وعدم العبث بمرافقها. وهناك قيمة منح الصداقة بين الطلبة جمالاً. فعلاقة الأصدقاء، كلّما تجدرت وتعمقت كلما كانت أجمل، وهنا يجب أن يتحول جميع الطلبة إلى أصدقاء، والصداقة هي الطريق إلى مجتمع تسوده قيم الصفاء والنقاء.

وجاءت فقرتان بمرتبة واحدة هما: يرشد إلى تذوق جمال الطبيعة، ويحث على الإخلاص في العمل وإتقانه. إن مجيء هاتين القيمتين بالرتبة نفسها يشير إلى أهميتها فتذوق الجمال في الطبيعة يؤدي إلى الإخلاص لها أولاً، والإخلاص في العمل ثانيًا. والحث على تذوق جمال الطبيعة يعني تدريب للإنسان على احترام الطبيعة والمحافظة على البيئة، فقد صنع الله سبحانه الطبيعة ومنحها الجمال، وكل تخريب لها هو تخريب لخلق الله. والإخلاص في العمل يتأتى من الإ خلاص للطبيعة وتذوقها، فإذا أحس الإنسان بالصورة الجمالية، فإن ذلك يزيده إخلاصاً فيما يؤديه.

أما القيمتان: يفقه الطلبة بمعنى الحرية وحدودها ويعمل على جعل صفة الاجتهاد أكثر جاذبية، فقد جاءتا بمرتبة واحدة وهذا يعني أنَّ اهتمام الإعلام التربوي بتحديد الحرية ومعرفة معناها من الطلبة أصبح أمرًا مهمًا في عصر تنتشر فيه الفوضى، ويسئ أكثر الناس للحرية، فالحرية لا تعني الانفعالات، وإنما تكون ضمن ضوابط اجتماعية وقيمة محددة. ويعزى مجيء جعل الإخلاص أكثر جاذبية بهذا المستوى إلى أن أول ما يجب تعليمه للطالب الإخلاص، وأول إخلاص الاجتهاد، فالذي ينشد النجاح والتفوق يجتهد، وحينئذ يكون الاجتهاد أكثر جاذبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن القيم التي جاء بمتوسط متقدم بعض الشيء: يعزز صفة النَّبل لدى الطلبة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ هذه الصفة من أقدس الصفات التي يتحلى بها الإنسان، فالإنسان النبيل تجتمع فيه كل الصفات الحميدة، وإذا كان الطالب نبيلاً صار قدوة للآخرين، يمنحونه ثقتهم، ويلتزمون بقيادته لوثوقهم بأنه لا يصنع إلاّ كل نبيل.

وجاء أربع قيم بترتيب واحد ، بمتوسط حسابي واحد، وهذه القيم هي: يدعو الطلبة إلى الفرح والسرور والابتعاد عن الهم والغم، ويرشد إلى الالتزام بالنظام، ويحث على تقديم يد المساعدة إلى من يحتاجها، ويحرص على السمو بالطالب كانسان، ويحث الطلبة على ضرورة تبجيل المعلم. وقد يعزى ذلك إلى أن الفرح والسرور يؤديان إلى القيام بالعمل بأريحية أكثر، إذ إنهما مؤشران على راحة النفس والبال، وبالتالي إمكانية أداء العمل بصورة صحيحة وإتقان. وأنَّ الالتزام بالنظام عملية يتدرب عليها الطالب في الصف أولاً، من الالتزام بالحضور والجلسة الصحيحة وطريقة مخاطبة المعلم والزملاء، ثم تعلم نظام المدرسة والالتزام به، وهكذا يكون الالتزام بالنظام العام . وتقديم المساعدة لمن يحتاجها صفة أو قيمة اجتماعية يتعلمها الطالب من القدوة (المعلم)، ومن الأب أو الأم ..... وهكذا أفراد المجتمع الآخرين. أما سمو الطالب باعتباره إنساناً فيأتي من العطف على الطالب واحترام آرائه والرفع من قيمته. وهكذا نسمو بالإنسان، إذ يعتز بإنسانيته. وكذا بتبجيل المعلم الذي يحصل بإخلاص المعلم لطلابه وتقديرهم واحترامهم والسهر على تعليمهم، ويرقي بنفسه كعالم متواضع محب لهم، إذ لا يستجدي احترامهم، وإنّما يأتي التبجيل من جل الطلبة لمعلمهم ، وتقديرهم لجهوده.

وجاءت بمتوسط أكبر قيمة : يرشد الطلبة إلى ممارسة الصدق قولاً وسلوكاً . وهنا يجري تعليم الطلبة، كيفية أن يكونوا صادقين، ويرشد المعلم إلى ذلك بالثناء على الصادق، وكيف أنَّ قدوتنا العظيمة محمد (صلى الله عليه وسلم) كان هو الصادق الأمين الذي اختاره الله ليعلم البشرية كيف يكون الصدق في القول والعمل.

أما قيمتا: يحث الطلبة على ضرورة نظافة الروح والجسد، ويكرّس علاقات الحب والاحترام بين الطلبة، فقد جاءتا بالرتبة نفسها، وقد يعود ذلك إلى أنَّ النظافة بمعناها الحقيقي تعني نظافة الجسد مما يعلق به من أوساخ، وبمعناها المجازي تعني نظافة السريرة، وبالمحصلة إذا كان الطالب بصورة خاصة والإنسان بصورة عامة نظيف الروح فإنه يكون عنصر بناء، يثق به الجميع، ويطلبون مشورته أما علاقات الحب، والاحترام فهي قيمة مهمة ليأخذ التعليم مساره الصحيح، إذ لا يمكن التعلم في ظل الكره والمقت وعدم الاحترام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويدعو الإعلام التربوي إلى الالتزام بصلة الرحم، وهي قيمة دينية، وسبق وأنَّ تحدثنا عن ضرورة الالتزام بالقيم الدينية، إذ لم تُشرع إلاّ لقيمتها الإنسانية النبيلة.

وجاءت هناك خمس قيم بمرتبة واحدة، وهي بمتوسط حسابي قريب من التأثير الذي جاء بدرجة مرتفعة. فدفع الطالب إلى الإسهام في الأعمال الخيرية، وإرشاده إلى احترام الوالدين ورعايتهما، وتعزيز صفة العفو والصفح، والحث على نشر الفضيلة، وتقديس القرآن الكريم ومواصلة قراءته. كلها في الواقع قيم ذات علاقة بالسلوك القويم للإنسان. وهذه القيم مرتبطة ببعضها ارتباطاً أصيلاً. فتقديس القرآن والتدبر عن قراءة آياته تعلم الإنسان الفضيلة، وتعزز صفة العفو لدى المتدبر لآيات الله، التي أكثر ما حثت على احترام الوالدين اللذين رفع الله سبحانه من قدسيتهما، إذ جعل رضاه على العبد من رضا الوالدين، وكل ذلك هو طريق للخير.

وبمقارنة النتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة بنتائج الدِّراسات السابقة يتضح اتفاق النتائج الحالية مع نتائج دراسة عبيدات (1998)، التي وجدت أن معلمي المواد الاجتماعية يرسخون القيم الاجتماعية ثانياً، أي وسطاً بين القيم المتعلقة بالأسرة، والقيم المتعلقة بالمدرسة. واختلفت عن دراسة الخرابشة (2007)، التي وجدت أن الطالبات يمارسن القيم التربوية بدرجة عالية. واتفقت مع نتائج دراسة الهلالات (2013)، التي وجدت أن له أثرًا بدرجة متوسطة على الطالبات. واختلفت النتائج الحالية عن نتائج دراسة العمري (2015)، التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبة للقيم جاءت مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (• =0.05) في درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق دالة إحصائيًا، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا أيضًا تعزى لمتغير المؤهل، لصالح الدِّراسات العليا. وبينت كذلك فروقًا دالة تعزى لمتغير الخبرة، لصالح الخبرة (10) سنوات فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنَّ سبب تفوق الذكور قد يعود إلى أنَّ القيم عامة، والقيم الاجتماعية خاصة هي الشغل الشاغل للمعلمين، لأنهم يتعاملون مع الطلاب الذكور، الذين هم أكثر خطورة في هذه المرحلة العمرية، من حيث الالتزام بالقيم الاجتماعية. وقد تكون معاناة المعلمات أقل في هذا الجانب، لأن هناك ضوابط اجتماعية معينة، تلتزم الطالبات أكثر وذلك برعاية الأسر أولا، ومدارس البنات ثانياً.

وقد يعود السبب في ذلك أيضًا إلى أنَّ المعلمين أكثر اهتماماً ومتابعة لوسائل الإعلام بصورة عامة، والإعلام التربوي بصورة خاصة، فالذكور من المعلمين وغيرهم قد يكونون مسؤولين بالدرجة الأولى عن الإعلام ووسائله المختلفة، وهم في هذه الحالة يتابعون تأثيراته في شتى مجالات الحياة، ومنها مجال القيم .

أما تفوق الدِّراسات العليا في معرفة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية فقد يعود إلى أن حملة الشهادات العليا يتعاملون أكثر من غيرهم مع أدوات البحث، فيتابعونها، ويستجيبون لها، ويفهمون أهدافها، فجاءت الفروق لصالحهم. وقد يكون هناك سبب آخر يعود إلى أن موضوع القيم من الموضوعات التي تناولها طلبة الدِّراسات العليا في تخصصاتهم المختلفة، وهناك كثير منهم يبحث في هذه القيم.

وبالنسبة لمتغير الخبرة فإنَّ المعلمين من ذوي (10) سنوات فأكثر، هم أكثر تجربة وخبرة في الميدان الاجتماعي، بمجالاته وقيمه المختلفة. وأكثر هؤلاء هم آباء يؤرقهم موضوع القيم، ودور وسائل الإعلام في بثها . فقد تكون الوسيلة الإعلامية معول هدم للقيمة الاجتماعية خاصة، وهنا يجب التصدي لها بوسائل إعلام تربوي موجهة. ومن هنا اهتم هؤلاء المعلمون بأداة الدراسة والتعامل معها بدقة أكثر من غيرهم.

وبمقارنة النتائج الحالية بنتائج الدِّراسات السابقة يظهر اتفاق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو صعيليك (2012) أنَّ هناك فروقاً دالة لصالح الذكور في البعد السلوكي، وذلك بأثر شبكات التواصل فيه. واختلفت عن نتائج دراسة الهلالات (2013)، التي وجدت أن الفرق جاء لصالح الإناث، بالنسبة لتأثير الفيس بوك. واختلفت أيضاً عن نتائج دراسة العمري (2015)، إذ كانت النتائج لصالح الإناث في ممارسة القيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية حول تأثير الإعلام عامة والتربوي خاصة في القيم، وبخاصة القيم الاجتماعية.

2. تدريب الطلبة على قيم كيفية الانفتاح على الآخرين.

3- تضمين أدلة معلمي المرحلة الثانوية للقيم التربوية عامة، والقيم الاجتماعية خاصة، وكيفية بثها بين الطلبة .

4 - إجراء دراسات أخرى لتعرف تأثير الإعلام بوجه عام، والإعلام التربوي بوجه خاص في جميع أنواع القيم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

-أبو جادو، صالح (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-أبوسمرة، محمد (2009). استراتيجيات الإعلام التربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبوصعيليك، ضيف الله (2012). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية في اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم . أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

-أبو فودة ، محمد عطية (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

-أبو المجد، شريف (2004). التعلم المستند لمواكبة عالم سريع التغيير. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

-أبو النيل، محمود (1989). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دراسات مصرية وعالمية.

- الآغا ، إيهاب (2010). القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف الرابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.

- إمبابي ، علي (2007). الإعلام التربوي المقروء. عمان: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- البدر ، حمود عبدالعزيز (2008). الإعلام التربوي في دول الخليج العربي . مكتب التربية العربي لدول الخليج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بسيوني، سمير (1999). النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية : نحو صحافة مدرسية متطورة. المنصورة: مكتبة دار الإيمان.

- البقمي ، مثيب محمد (2009). إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- الجهني ، مشعل نافع (2002). الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مسؤولية المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- الحارثي، زيد أحمد (2008). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- الحسن ، إحسان محمد (1990). التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر . مجلة دراسات عربية، العدد (9)، 88 - 102 .

-الخرابشة، عمر (2007). درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن للقيم التربوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 8 (3)، 190- 220 .

- دعمس ، مصطفى نمر (2009). الإعلام المدرسي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر.

- الدعيلج، إبراهيم (2004). البث المباشر: الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياَ. مكة المكرمة: دار القبلة.

- الدوري، أنيس (1991). الحضارة والشخصية. بغداد: منشورات وزارة التعليم العالي.

- رتيمي ، الفضيل (2005). التنشئة الاجتماعية وإشكالية العقلانية في المؤسسة الصناعية الجزائرية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

- رجب ، مصطفى (1999). الإعلام تربوي واقعه ومشكلاته. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الرشيد ، محمد بن أحمد (2000). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.

- رفاعي ، عقيل محمود (2008). الإعلام التربوي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- زاهر ، ضياء (2001). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتب.

- زهران ، حامد وسري، جلال (1995). القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

- الزيود ، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- سعادة ، جودة وإبراهيم ، عبدالله (1998). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-السماري، إبراهيم (2007). فاصلة منقوطة عن الإعلام التربوي، مجلة المعرفة، العدد (28)، 18- 39 .

- السناتي، عبدالمجيد (2012). دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- سويف ، مصطفى (1993). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السيد ، ماجدة لطفي (2011). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- شاكر ، عطا الله أحمد (2011). إدارة المؤسسات الإعلامية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-الشنقيطي، سيد محمد (1990). مدخل إلى الإعلام. عمان: دار البشير.

- طاش ، عبدالقادر (1999). مجلة المدينة، العدد (56)، 49 - 61.

- العاجز ، فؤاد علي وعساف، محمود عبدالحميد (2008). الانعكاسات التربوية للقيم الاجتماعية في القرآن الكريم على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. المؤتمر العلمي الأول ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 16 - 17 ديسمبر.

- عاشور ، راتب (2000). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

عبدالحميد، شاكر (1998). التفضيل الجمالي. الكويت: عالم المعرفة .

عبدالحميد، محمد (2007). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة: دار الشروق.

عبدالرحمن، سعد (1996). أسس القياس النفسي الاجتماعي. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

عبدالمجيد، فايزة (1990). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمة . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

- عبود ، حارث وحمدي، نرجس (2009). تكنولوجيا التعليم. عمان: دار وائل للنشر.

- عبيدات، ذوقان (2003). الفضائيات والانترنت: معالجة السلبيات لدى الناشئة . الرياض : مكتب التربية العربي لدل الخليج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبيدات، هاني (1998). مدى إسهام معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

العفيصان، عبدالرحمن(2006).التحول في القيم الشخصيةوالأسرية.الرياض:دار الشروق.

- علوي، محمد جميل (2001). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل الإشراف التربوي بتواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- العمري، أسماء (2015). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (3) ، 1063- 1085.

- عويس ، سيد (1997). القيم التربوية في ثقافة الطفل. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

- فرحان ، إسحاق (2000). القيم والتربية في عالم متغير من منظور إسلامي. مجلة الآفاق، جامعة الزرقاء الأهلية، (2) .

- فيريري، باولو (2004). المعلمون بناة ثقافة. ترجمة حامد عماد وآخرون، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- القبلان ، يوسف والحسني، عبدالله (2000). الإعلام والتعليم : لنجعل ما تعلمناه سلوكاً نحياه. الرياض: وزارة التربية والتعليم ، العلاقات العامة والإعلام التربوي.

- كايم ، إميل دور (1989). قواعد المنهج في علم الاجتماع. ترجمة قاسم محمود، القاهرة: دار المؤيد.

- محمد ، أحمد آدم (2013). واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب في السودان . ahmedadam17@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محمود ، صلاح الدين عرفة (2005). مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.

المخزومي، ناصر (2008). القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. مجلة جامعة دمشق ، 24 (2)، 359-397.

- مطاوع ، إبراهيم (2006). التجديد التربوي: أوراق عربية وعالمية . القاهرة : دار الفكر العربي.

- ميمون ، ربيع (1990). نظرية القيم في الفكر المعاصر. الجزائر : الشركة الوطنية.

- ناصر ، إبراهيم (2004). فلسفات التربية . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

الهلالات ، هيا محمد (2013). تأثير الفيس بوك على طلبة جامعة الحسين بن طلال من منظور جندري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- الهندي ، سهيل (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلب الصف الثاني عشر بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.

- وزارة التربية والتعليم (2007). التربية الإعلامية. المؤتمر الدولي الأولى للتربية الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الوقاد ، مهاب (1994). دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

- يوسف ، حنان (2006). الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليمية والتربية. القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الانجليزية:

- Beck ,	C. (1990). Better Schools : A value perspective. London : Flamer press .
- Craig ,	p. (1998). The school as Value in fining institution. University of Washington. Dissertation abstract international , 49 (12) , da . 8826440.
- Happer,	C.& Philo , G. (G) . (2013) , The Role of the media in the Construction of Public Believe and Social Change. Journal of Social and political Psychology. Vol.1 (1) , 321 -336 .
- Kraut ,	R. (2011). Internet Parafox : A Soicial Technology that Reduces Social Involvement and Psychological well being. Journal of American Psychologist sept , Vol , 53 , No.9 .
- Nie ,	N. & Erbing , L. (2009) , Internet and social : A Praliminary Report. stand Ford Institue for the Quantitative Study of Society . Intersurvey Inc , and Mckinsey and co .
Noddibgs,	N. (1998). Philosophy of Education . Colorado , U.S.A: Westview Press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق(1)

أداة الدِّراسة

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

المعلم/المعلمة.....الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

يروم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:" درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق"؛ وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة من جامعة آل البيت. أرجو الإجابة على فقرات الأداة، شاكرًا ومقدرًا تعاونكم . علمًا بأن هذه الدِّراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. ••••••••••••••••••

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الأول: البيانات الشخصية:

1- المؤهل العلمي:	بكالوريوس		دراسات عليا	
2- الجنس:	ذكر		أنثى	
3- الخبرة:	أقل من 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	

الجزء الثاني: درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق.

فيما يلي مجموعة من الفقرات المتعلقة درجة تأثير الإعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة في العراق

يرجى التعبير عن درجة التأثير بوضع إشارة(×) في المكان المناسب.

تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية		درجة التأثير				
ت		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	- يعمل الإعلام التربوي على غرس محبة الله في نفوس الطلبة.					
2	- يرشد الطلبة بأن لا يفرقوا بين أنبياء الله ورسله.					
3	- يحث على تقديس القرآن الكريم ومواصلة قراءته.					
4	- يحث على نشر الفضيلة بين الطلبة.					
5	- يعزز صفة العفو والصفح لدى الطلبة.					
6	- يرشد إلى احترام الوالدين ورعايتهما .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	- يرشد إلى الالتزام بصلة الرحم.					
8	- يكرّس علاقات الحب والاحترام بين الطلبة.					
9	- يدفع الطلبة إلى الإسهام في الأعمال الخيرية.					
10	- يحث الطلبة على ضرورة تبجيل المعلم.					
11	- يحرص على السمو بالطالب كإنسان.					
12	- يعزز صفة النبل لدى الطلبة.					
13	- يعمل على جعل صفة الاجتهاد أكثر جاذبية.					
14	- يمنح الصداقة بين الطلبة جمالاً .					
15	- يعمل على إشاعة روح الأخوة بين الطلبة.					
16	- يحث الطلبة على احترام العلماء وتبجيلهم.					
17	- يحث الطلبة على الحرص على الممتلكات العامة ومنها المدرسة.					
18	- يحث على البحث عن المعرفة.					
19	- يبين أهمية ممارسة العدل بين الطلبة.					
20	- يحث على الإخلاص في العمل وإتقانه.					
21	- يعمل على إشاعة روح التعاون بين الطلبة.					
22	- يفقه الطلبة بأهمية الأمن في المجتمع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23	- يحث على تقديم يد المساعدة لمن يحتاجها.					
24	- يرشد إلى الالتزام بالنظام.					
25	- يرشد إلى تذوق جمال الطبيعة.					
26	- يفقه الطلبة بمعنى الحرية وحدودها.					
27	- يحث الطلبة على ضرورة نظافة الروح والجسد.					
28	- يرشد الطلبة إلى ممارسة الصدق قولاً وسلوكاً.					
29	- يدعو الطلبة إلى الفرح والسرور والابتعاد عن الهم والغم.					
30	- يعمل على غرس صفة الكرم والإحسان في نفوس الطلبة.					
31	- يحث الطلبة على النجاح والتفوق.					
32	يعمل على نبذ التعصب والعنف والتطرف .					
33	- يدعو الطلبة إلى أن لا يُسيئوا الظن بالآخرين.					
34	- يدعو الطلبة إلى احترام عقائد الآخرين.					
35	- يعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية بين الطلبة.					
36	- يحث على نشر التراحم والتعاطف بين الطلبة.					
37	- يعمل على تكريس صفة التواضع لدى الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38	- يدعو إلى وجوب مراعاة مشاعر الآخرين.					
39	- يحث الطلبة على التفاعل مع القضايا الاجتماعية.					
40	- يعمل على جعل المواطنة معياراً للحكم على التصرف.					
41	- تعويد الطلبة على كيفية الانفتاح على أفكار الآخرين.					
42	- يشيع ثقافة التعايش السلمي.					
43	- يدعو إلى اعتماد أسلوب الحوار لحل المشكلات .					
44	- يحدد للطلبة ما هو مرغوب فيه من الأفعال والأقوال.					
45	- يعمل على تحذير الطلبة من كل أشكال الفساد .					
46	- يبصر الطلبة بالتحديات المحيطة وكيفية التعامل معها.					
47	- يحذر الطلبة من مخاطر الصراع داخل المدرسة وخارجها.					
48	- يدعو الطلبة إلى التكيف الإيجابي والتوافق الإيجابي .					
49	- يحث الطلبة على استثمار قدراتهم العقلية وتحكيم العقل في أمورهم المدرسية وغيرها .					
50	- يدعو الطلبة إلى التأمل في شؤون حياتهم.					
51	- يحث الطلبة على الالتزام بالأخلاق الفاضلة فهي مقياس الشخصية الإيجابية.					

الباحث: محمود السنجري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(2)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ.د أديب ذياب حمادنة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
أ.د عبدالرحمن الهاشمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الأردنية
أ.د طه علي الدليمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الإسلامية
أ.د ماهر مفلح زيادات	مناهج التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
أ.د أحمد حسن العياصرة	مناهج العلوم وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الإسلامية
أ.د خالد يوسف القضاة	المناهج وتكنولوجيا التعليم	جامعة آل البيت
أ.د عايد حمدان الهرش	وتكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
د رائد محمود خضير	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
د. سعاد عبدالكريم الوائلي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الهاشمية
د. محمد فؤاد حوامدة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(3)

كتب تسهيل المهمة

جامعة آل البيت
AL al-BAYT UNIVERSITY

رقم: ٢٧٩٢/١/٢
التاريخ: ١٧ رجب ١٤٣٩هـ
الموافق: ٤/٤/٢٠١٨م

رئيس قسم التصوير
سليم صمادي
Saleem Alsmadi

سعادة الملحق الثقافي المحترم
سفارة الجمهورية العراقية – عمان

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة لمن يلزم لتسهيل مهمة طالب الماجستير محمود علي حسن السنجري لتطبيق أداة الدراسة الموسومة بـ:

"درجة تأثير الاعلام التربوي على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في العراق"

شاكرين ومقدرين لكم اهتمامكم وحسن تعاونكم ودعمكم الموصول لجامعة آل البيت

١٧ نيسان ٢٠١٨
اصادق على صحة التوقيع والخاتم
بدون ادنى مسؤولية على المحتوى

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيس الجامعة بالوكالة

الأستاذ الدكتور محمد الدرويي

Al-alBayt University

هاتف (٠٢-٦٢٩٧٠٠٠)، فاكس(٠٢-٦٢٩٧٠٢٥)، ص.ب(١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Tel. (02-6297000),Fax(02-6297025),P.O.Box (130040), Mafraq 25113, The Hashemite Kingdom of Jordan
www.aabu.edu.jo info@aabu.edu.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمهورية العراق
محافظة بغداد
المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ / ١
قسم الموارد البشرية /
العدد : ٩٤٢٢/ ١
التاريخ : ٢٠١٨/٤/٢٩

Republic of iraq
Baghdad Governorate

محافظة بغداد
Baghdad Governorate

الـــــى / ادارة المدارس الاعدادية المرتبطة بمديريتنا كافة

م/ تسهيل مهمـــــــــة

تحيـــــــة طيبـــــــة :

بنـــاء علـــى مـــا جـــاء بكتـــاب مجلـــس النـــواب العراقـــي / مكتـــب الرئيســـي المـــرقم ١٨٥٩ فـــي ٢٠١٨/٤/٢٣ يرجـى تسـهيل مهمـة السـيد (محمـود علـي حسـن) الموظـف فـي مجلـس النـواب / مكتـب الـرئيس بزيـارة مدارسـكم واجـراء البحـوث التطبيقيـة وذلـك لغـرض نيـل شـهادة الماجسـتير في المناهج الدراسية وابداء المساعدة والتعاون ..

مع التقدير

كاظم عبيد حمـــــــود
عـ . المديـر العام
٢٠١٨/٤/

نسخـــــة منه إلى
مكتب المدير العام – المتابعة والقلم السري .
مكتب معاون المدير العام للشؤون الادارية .
الموارد البشرية الموظفين .
الارشيف مع الاوليات / السيد .

عديل . . .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمهورية العراق
محافظة بغداد
المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ / ١
قسم الموارد البشرية /
العدد : ١٩٤٢
التاريخ : ٢٠١٨/٤/٢٩

Republic of iraq
Baghdad Governorate

محافظة بغداد
Baghdad Governorate

الـــــى / ادارة المدارس الاعدادية المرتبطة بمديريتنا كافة

م/ تسهيل مهمـــــــة

تحيـــــة طيبـــــة :

بناء على ما جاء بكتاب مجلس النواب العراقي / مكتب الرئيسي العرقم ١٨٥٩ في ٢٠١٨/٤/٢٣ يرجى تسهيل مهمة السيد (محمود علي حسن) الموظف في مجلس النواب / مكتب الرئيس بزيارة مدارسكم واجراء البحوث التطبيقية وذلك لغرض نيل شهادة الماجستير غي المناهج الدراسية وابداء المساعدة والتعاون ..

مع التقدير

كاظم عبيد حمـــــــود
عـ . المدير العام
٢٠١٨/٤/

نسخـــــة منه إلى
مكتب المدير العام – المتابعة والقلم السري .
مكتب معاون المدير العام للشؤون الادارية .
الموارد البشرية الموظفين .
الارشيف مع الاوليات / السيد .

مديل ...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract in English

The Degree of the Effect of the Educational Media on the Secondary Stage Students' Social Values from the Teachers' Perspectives in the Republic of Iraq

student preparation

Mahmoud Ali Hassan Alsnagry

The supervision of Dr

Qasim Nawaf Al Bari

The aim of this study was to determine the degree of effect of educational media on the secondary stage students' social values from the teachers' perspectives in the republic of Iraq.The descriptive approach was used to achieve the objectives of the study. The study sample consisted of (80) teachers. The researcher prepared a tool for his study which included (51) paragraphs representing the social values, verified their validity andreliability.

The study reached several results, the most important of which is that the degree of effect of educational media on the social values among high school students from the point of view of their teachers came to a medium degree. There were statistically significant differences at the level of significance (α = 0.05) in the impact of educational media on social values among high school students from the point of view of their teachers due to the impact of sex and for males. And the presence of significant differences at the level of significance (α = 0.05) attributed to the impact of scientific qualification and for the benefit of postgraduate studies.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

And the presence of significant differences at the level of significance (α = 0.05) due to the impact of years of experience, and in favor of the category of experience ten years and more.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are: inclusion of the teachers of the secondary stage of educational values in general, and social values in particular, and how to broadcast them among students. And other studies will conduct to identify the impact of the media in general, and educational informationin particular in all types of values.

Keywords: Educational Media, Social Values, Secondary Level.

www.manaraa.com